

خطاب الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية للصراعات المذهبية (السنية - الشيعية) في سورية واليمن والعراق

أ. إسلام أحمد محمد عبدالله العربي*

المخلص

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير ملامح وأبعاد خطاب الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية للصراعات المذهبية (السنية_الشيعية) في سورية واليمن والعراق، والكشف عن القوى الفاعلة في الصراع المذهبي (قضية الدراسة)، والتعرف على استراتيجيات القوى الفاعلة في إدارة ذلك الصراع، وتنتمي هذه الدراسة إلى فئة البحوث الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهجي المسح الإعلامي والمنهج المقارن، باستخدام أداة تحليل الخطاب، وبالاعتماد على مدخلي تحليل الإطار الإعلامي وإدارة الصراع، وبالتطبيق على موقع الأهرام المصري وكيهان الإيراني، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: اتفاق الصحيفتين على أن الفاعل الأول في الصراع المذهبي (أقضية الدراسة) هي الدول وأنظمة الحكم العربية، ففي الأهرام كانت مصر أولى الفاعلين بالإيجاب في الصراع المذهبي اليمني، وفي كيهان كانت السعودية أكثر الفاعلين بالسلب في اليمن، تصدر استراتيجية التعاون المرتبة الأولى من إجمالي الاستراتيجيات المستخدمة من قبل القوى الفاعلة في إدارة الصراع المذهبي (السني-الشيعي) في سورية واليمن والعراق بالصحيفتين الإلكترونيتين الأهرام المصرية وكيهان الإيرانية، تلتها استراتيجية القوة والسيطرة، وفي المرتبة الثالثة جاءت استراتيجية التكيف، واحتلت استراتيجية الطرف الثالث الترتيب الرابع، وكان الترتيب الخامس من نصيب استراتيجية الإثارة، وفي المرتبة السادسة ظهرت استراتيجية التهدة، وجاءت استراتيجية التفاوض في المرتبة السابعة، وفي المرتبة الثامنة كانت استراتيجية التجنب، ثم جاءت استراتيجية المساومة بالترتيب التاسع،

* باحثة دراسات عليا بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا

بحث منشور في إطار متطلبات الحصول على الماجستير

وبنسبة قليلة جاءت استراتيجيات الوساطة في الترتيب العاشر وقبل الأخير، وكانت استراتيجيات التسوية الأقل استخداماً من قبل القوى الفاعلة في الصراع (قضية الدراسة)، فجاءت في الترتيب الحادي عشر والأخير.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الصحفي؛ الصراعات المذهبية؛ الصحافة الإيرانية

Abstract

The study aims to monitor, analyze and interpret the features and dimensions of the discourse of the Arab and Iranian electronic press for sectarian conflicts (Sunni-Shiite) in Syria, Yemen and Iraq, and to reveal the active forces in the sectarian conflict (the issue of the study), and to identify the strategies of the active forces in managing that conflict, and this study belongs to the category of descriptive analytical research, and relied on the media survey methodology and the comparative approach, using the discourse analysis tool, and relying on the two entrances to the analysis of the media framework and conflict management, and by applying to the Egyptian Al-Ahram website and Kayhan The study reached many results, the most important of which are: The agreement of the two newspapers that the first actor in the sectarian conflict (the districts of the study) are the Arab states and regimes, in Al-Ahram Egypt was the first positive actors in the Yemeni sectarian conflict, and in Kayhan Saudi Arabia was the most negative actor in Yemen, the cooperation strategy ranked first of the total strategies used by the active forces in managing the sectarian conflict (Sunni-Shiite) in Syria, Yemen and Iraq in the electronic newspapers Al-Ahram and Iranian Kayhan, followed by The strategy of power and control, and in third place came the adaptation strategy, and the third party strategy ranked fourth, and the fifth place was for the excitement strategy, and in sixth place appeared the strategy of calm, and the negotiation strategy came in seventh place, and in eighth place was the strategy of avoidance, then the bargaining strategy came in ninth place, and by a few percentage the mediation strategy came in the tenth and penultimate place, and the settlement strategy was the least used by the active forces in the conflict (study issue), It came in eleventh and last place.

Keywords: Journalism discourse Sectarian conflicts, Iranian journalism

مقدمة

يلعب الإعلام دوراً فعالاً في السياسة الخارجية للدول فهو إحدى أدواتها للصراع الأيديولوجي والأداة الرئيسية لمد نفوذها لإنجاز أهدافها الخارجية ومع بزوغ شبكة الإنترنت العالمية التي تتميز بسرعتها وتنوعها، بزغت الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية بشكل انعكس على مضامينها فلم تعد هي تلك المقروءة فقط بل المسموعة والمرئية. وما أضفته تلك الشبكة من مميزات على الصحافتين يعظم من خطورتها كوسيط اتصالي جديد في إدارة وحل، أو تأجيج الصراعات المذهبية الدائرة الآن في سورية واليمن والعراق. وهو ما استغلته

الدول الأجنبية والإقليمية في زيادة التدخلات لتنفيذ مشاريعها الاستراتيجية بالدول الثلاث. ففي سورية تتأثر المذهبية بين المعارضة والجماعات المسلحة السنية وبين نظام الأسد العلوي الشيعي، وتلتهم نارها في اليمن بين جماعات أخرى والمنشقون عن الحكم السنيين وبين الحوشين الشيعة، وفي العراق مستعرة تلك الحرب المذهبية بين الجماعات المسلحة والعرب السنة وبين الشيعة الذين وصلوا لحكم العراق عقب سقوط صدام.

وفي ضوء ذلك، تسعى الدراسة التعرف على ملامح خطاب الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية للصراعات المذهبية (السنية - الشيعية) في سورية واليمن والعراق من خلال رصد القوى الفاعلة في أحداث الصراع بالدول الثلاث، ومن خلال تحديد الاستراتيجيات التي استخدمتها تلك القوى في إدارة ذلك الصراع.

أولاً الدراسات السابقة

وبعد الاطلاع على التراث العلمي حول موضوع الدراسة يمكن تقسيمه إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: دراسات تبحث في المعالجة الإعلامية والإلكترونية للصراعات المذهبية (السنية - الشيعية) في سورية واليمن والعراق.

المحور الثاني: دراسات تبحث في الإعلام الإيراني، وأخرى تبحث في العلاقات العربية الإيرانية.

المحور الثالث: دراسات تبحث في تحليل المضمون والخطاب الإعلامي لقضايا الصراع في سورية واليمن والعراق.

❖ المحور الأول: الدراسات التي تبحث في المعالجة الإعلامية والإلكترونية للصراعات المذهبية (السنية - الشيعية) في سورية واليمن والعراق:

ونظراً لندرة الدراسات الإعلامية حول موضوع الدراسة فلم تجد الباحثة إلا دراستين فقط وهما:

1. دراسة (شاهنده عاطف، 2019م)⁽¹¹⁾:

استهدفت الكشف عن طبيعة الأطر المستخدمة في تقديم المواد الإخبارية المتعلقة بالصراعات المذهبية والطائفية والعرقية في منطقة الشرق الأوسط بمواقع وكالات الأنباء العالمية، وكذلك رصد (الصفات والأدوار) المقدمة للقوى الفاعلة الرئيسية أو ذات الصلة والمصالح الاستراتيجية في النص الخبري المتعلق بالقضية عينة الدراسة في مواقع وكالات الأنباء الأجنبية، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية اعتمدت على التحليل الكمي والكيفي

— 6047 خبرا وقصة خيرية منشورة بمواقع وكالات الأنباء (رويترز-يوناييتدبرس- الأناضول-أرنا الإيرانية) في الفترة من 2014م إلى 2017م.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها.

- بلغ مجموع أخبار القضايا المذهبية في الوكالات الأربعة 2795 خبرا موزعة من سنة 2014م-2017م لتأتي في المرتبة الأولى من حيث حجم الاهتمام بالقضايا الثلاثة في وكالات الأنباء عينات الدراسة.

2. دراسة (محمد جاد المولى، 2012م)⁽²⁾:

وهدفت التعرف على تغطية صحف "الأهرام والوفد والمصري اليوم" للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعية والأكراد خلال عامي 2005م و 2006م. وتنتمي هذه الدراسة إلى فئة البحوث الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهجي المسح الإعلامي والمنهج المقارن. واستخدمت أدوات تحليل المضمون والمقابلات الشخصية المقننة مع المحررين وكبار الصحفيين، وذلك بالتطبيق على صحف الأهرام القومية والوفد الحزبية والمصري اليوم الخاصة وذلك خلال المدة من (2005م - 2006م).

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- كثر الأفكار التي يدور حولها مضمون الإطار الإخباري للصراع الطائفي في العراق في صحف الدراسة هي فكرة الصراع العرقي بنسبة (23,2%).

- واحتل المسؤولون الشيعة المرتبة الأولى في قائمة الشخصيات المحورية في تغطية صحف الدراسة لقضية الصراع الطائفي في العراق بنسبة (21%).

❖ المحور الثاني: دراسات تبحث في الإعلام الإيراني، وأخرى تبحث في العلاقات العربية الإيرانية ومن خلال الإعلام.

• الدراسات التي تبحث في الإعلام الإيراني عامة، والموجه منه خاصة:

1- دراسة نيكولاس ألكسندر مينستر ، Nicholas Alexander Makinster

(2014)⁽³⁾:

وهدفت بحث التغطية الإعلامية الإيرانية واللبنانية والإسرائيلية لمذبحة قانا في أبريل 1996، كما هدفت ليس فقط تقييم كيف أثرت الثقافات الإعلامية المختلفة على الحادثة دوليا، وإنما تقييم كيف حاولت الحكومات المختلفة أدارة البيانات الصحافية، واستهلاكها من قبل الجماهير الدولية والمحلية.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- اثبتت التغطية الإعلامية لمذبحة (قان) أن قدرة الحكومة في التحكم في نوعية المعلومات التي يسمح لها بالنشر والتي يتم تحريرها من قبل المصادر الإعلامية المحلية، لا تعني بالضرورة أن نتائج التغطية الإعلامية ستكون مؤيدة لأهداف الحكومة السياسية.
- وأن التجانس في التغطية الإعلامية خلفت حكومة غير قادرة على تعديل موقفها بإيجاد معلومات جديدة، وأن المذهبية موضوع الدراسة، وذلك وقوفاً على أوجه الاتفاق والاختلاف في طبيعة هذه المعالجات، إلى جمع البيانات والمعلومات حول هذا الموضوع للكشف عن المعاني والأفكار الكامنة.

2- دراسة (ياسمين محمد أبو العلا، 2013م)⁽⁴⁾:

وهدفت التعرف على عناصر وسمات صورة مصر كما تقدمها الصحافة الإيرانية وعناصر وسمات صورة إيران كما تقدمها الصحافة المصرية، وتحديد أبرز المرتكزات في كل صورة، واتجاهاتها، وكذلك المقارنة بين تناول كل من الصحافتين لملف العلاقات العربية الإيرانية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، وذلك بالتطبيق على عينة من الصحف الإيرانية والمصرية الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية، واعتمدت الدراسة على ثلاثة مداخل نظرية هي؛ مدخل تحليل الإطار الإعلامي ومدخل التحليل الثقافي ومدخل البناء الاجتماعي الواقعي.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- تعدد الأطر التي استخدمتها كلتا الصحافتين وكان أبرزها (إطار الصراع وإطار الضحية والجاني)، بينما استخدمت الصحف الإيرانية إطار (المنافسة-الدولة المنقذة لقطاع غزة والدولة الفلسطينية-المصلحة العامة)، بينما استخدمت الصحافة المصرية إطاراً (المؤامرة-الآخر المختلف-الدولة التي تتحدى الدولة).
- كما أظهرت النتائج عدم توازن ملامح صورة كل من مصر وإيران كما تقدمها صحافة الدولة الأخرى، وعدم وجود تأثير لانتماء الصحيفة وتوجهها على الصورة المقدمة عن مصر من الصحف الإيرانية بينما أثر انتماء وتوجهات الصحيفة على الصورة المقدمة عن إيران.

• الدراسات الأخرى التي تبحث في العلاقات العربية - الإيرانية ومن خلال الإعلام:-

1- (دراسة هالة الحسيني، 2015م) (5):

سعت الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الإيرانية وعلاقته بالتوجه السياسي المصري، ورصد التباينات بين توجه الصحف محل الدراسة وفقا لنمط ملكيتها وأيدولوجيتها السياسية والتحريرية، وذلك في الفترة من ديسمبر 2008 م وحتى نهاية عام 2013 م بالتطبيق على صحف (الأخبار - المصري اليوم - الأحرار - عقيدتي الإسلامية - وطني القبطية)، واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخلي تحليل الإطار الإعلامي والتحليل الثقافي، واستخدمت منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، واستعانت الباحثة بأدوات تحليل الخطاب لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- إن اتجاه الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الإيرانية كان سلبيا وهجوميا نحو تطوير العلاقات مع إيران خلال الفترة من 27 ديسمبر 2008 م وحتى قبل ثورة 25 يناير 2011 م، بينما كان موضوعيا في الفترة من 25 يناير 2011 م وحتى أحداث ثورة 30 يونية 2013 م.
- غلبت المرجعية السياسية على اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية الإيرانية بالصحف عينة الدراسة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى.

2- دراسة (جيهان سباق علي خليفة، 2014 م) (6):

وهدفت الكشف عن الملامح الرئيسية لمعالجة الصحف المصرية للقضايا المتعلقة بإيران والعلاقات العربية الإيرانية، وكذلك رصد الأطر الإعلامية التي تبنتها الصحف الدراسة في معالجة تلك القضايا، وتنتمي هذه الدراسة إلى فئة البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن، مستخدمة استمارتي تحليل مضمون والاستبيان وأداة تحليل الخطاب لمسح القائمين بالاتصال وبالتطبيق على الصحف القومية (الأهرام - الأخبار) والصحف الحزبية (الوفد - الحرية والعدالة) والصحف الخاصة (لشروق - المصري اليوم) خلال الفترة من 1 / 1 / 2012 وحتى 30 / 12 / 2012.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- اختلاف أطر تغطية الصحف المصرية (القومية-الحزبية-الخاصة) للعلاقات العربية الإيرانية عن أطر تغطية القائم بالاتصال للعلاقات العربية الإيرانية.

- أن إطار التدخل في الشؤون الداخلية هو الإطار الأكثر بروزاً لدى القائم بالاتصال، بينما جاء إطار الصراع هو الإطار الغالب لدى الصحف المصرية عينة الدراسة.

❖ **المحور الثالث : الدراسات التي تبحث في تحليل المضمون والخطاب الإعلامي لقضايا الصراع المذهبي في سورية واليمن والعراق:**

1. **دراسة (Ali A Dashti. Et al.2020)(7):**

هدفت الدراسة التعرف على ترسيخ وسائل الإعلام لفكرة المواطنة في الكويت وعمان بعد أن ساعدت الحروب في سورية والعراق واليمن وأزمة البحرين والمواجهة مع إيران على تكوين بيئة طائفية في المنطقة، وذلك بتحليل مضمون ست صحف كويتية وأربع صحف عمانية، خلال خمسة أحداث مهمة هي؛ انتفاضة الشيعة بالبحرين في 18 إلى 20 فبراير 2011 م، وتحرير مدينة القصير السورية في 22 مايو 2013 م، وحرب التحالف العربي بقيادة السعودية باليمن في 27 مارس 2015، وتحرير الموصل العراقية من داعش في 20 أكتوبر 2016 م.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- 60% من المواد الصحفية الكويتية تدعو للتسامح وبنسبة 30% هجومية ضد الشيعة و10% هجومية ضد السنة.
- وإن 55% من المواد الصحفية العمانية تدعو للتسامح و36% هجومية ضد الشيعة و9% هجومية ضد السنة.

2. **دراسة (Yazan Badran. 2018)(8):**

سعت إلى تحليل الأطر المتنوعة للانقسامات الطائفية في الإعلام السوري المعارض، وذلك بتحليل المضامين التي تناولت موضوعات طائفية في مجلتين أسبوعيتين (سوريتنا وعنب بلدي)، ومجلة نصف شهرية (عين المدينة)، ونجلة شهرية (حنطة)، في المدة من أول فبراير إلى نهاية أبريل 2015 م، وقد بلغت 66 مادة صحفية.

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

- إن الإطار الرئيس الذي عملت صحف الدراسة على إبرازه في تناولها للصراع الحادث في سورية هو التركيز على الهوية الطائفية للمجتمع وجماعته لفهم الصراع بسورية.
- كما استخدمت صحف الدراسة الكثير من الكلمات التي تعزز الطائفية مثل؛ الطوائف والعلويون والشيعة والسنة وتساعد على الفجوة الطائفية بسورية.

❖ التعليق على الدراسات السابقة:

وبالنظر إلى الأدبيات السابقة ونتائجها بالمحاور الثلاث عاليه، يتضح الآتي:

- 1- ندرة البحوث التي تتناول قضية الصراعات المذهبية (السنية- الشيعية) من خلال وسائل الإعلام عامة والصحف الإلكترونية العربية والإيرانية خاصة.
- 2- تركزت معظم البحوث الإعلامية العربية والأجنبية في دراستها للصراعات العربية الداخلية؛ حول الصراع العربي الإسرائيلي وحرب الخليج والحرب الأمريكية العراقية، وحمل عنوان أكثرها مصطلح الطائفية والعرقية دون المذهبية خاصة في "سورية واليمن والعراق" محل الدراسة مجتمعة، وكانت البحوث الأجنبية أكثر تحديدا في تناول هذه القضية من البحوث العربية.
- 3- حظيت دولة سورية على النصيب الأكبر من المعالجة الإعلامية العربية والأجنبية لقضاياها المتعلقة بالصراعات، تلتها العراق وإن كانت أقل، في حين لم تحظ الصراعات في اليمن إلا بنسبة قليلة.
- 4- اتفقت جميع هذه الدراسات في استخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، واعتمادها على الدراسات الوصفية لما لها من أهمية كبيرة في بحوث الإعلام.
- 5- اعتماد القليل منها في جمع البيانات على استمارة الاستبيان، في حين اعتمد معظمها على أدواتي؛ تحليل المضمون وتحليل الخطاب الإعلامي، وهو ما يعظم من أهميتهما في جمع بيانات الدراسة.
- 6- ارتكزت دراستان فقط منها على التحليل الثقافي، في حين ارتكزت الغالبية على تحليل الإطار الإعلامي وإدارة الصراع، وهو ما تتفق فيه مع الدراسة الحالية ويزيد من أهميتها.
- 7- أكدت بعض الدراسات كدراسة (شاهنده عاطف، 2019 م) و (ياسمين محمد أبو العلا، 2013 م) على أن إطار الصراع هو الإطار الغالب، وهذا ما يزيد من أهمية هذه الدراسة، وقدم بعضها إيران على أنها تمثل تهديدا للأمن العالمي، مما يجعلنا نهتم بدراسة صحفها لمعرفة إلى أي مدى تمثل تهديدا للأمن العالمي وللأمن العربي بشكل خاص.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

ومن خلال الأدبيات السابقة وما توصلت إليه من نتائج تتحدد المشكلة البحثية في الآتي:

"رصد وتحليل وتفسير ملامح الخطاب الصحافي الإلكتروني العربي والإيراني للصراعات المذهبية (السنية-الشيوعية) في سورية واليمن والعراق من خلال التعرف على القوى الفاعلة في الصراع بالدول (محل الدراسة)، والكشف عن الاستراتيجيات التي استخدمتها تلك القوى في إدارة الصراع (قضية الدراسة) في الدول الثلاث".

ثالثا : أهمية الدراسة: تكمن أهميتها بالإضافة إلى نقاط التعليق على الأدبيات السابقة فيما يلي:

1- تناولها بالبحث (الصحافة الإلكترونية)، والتي تعاضم تأثيرها في ظل التطورات التكنولوجية، وإعلان بعض المجلات والصحف العربية الورقية توقفها كمجلة دبي الثقافية والسفير اللبنانية.

2- دراستها لقضية الصراعات المذهبية (السنية - الشيوعية)، والتي تمتد بجذورها للعام الهجري الأول فهي قديمة-جديدة، مما يضيف بعدا تاريخيا للدراسة في وقت قلت فيه مثل هذه البحوث.

3- أهمية مناقشة العلاقة بين السنة والشيعة في المحيطين العربي والإقليمي كما تعكسها (صحف الدراسة)، لرسم صورة ذهنية لتلك العلاقة ولذا الصراع لدى المواطن العربي وغير العربي.

4- وتتبع أهميتها من الأهمية الاقتصادية والجغرافية والثقافية لدول الصراع المذهبي " سورية واليمن والعراق " محل الدراسة، وكونها أكثر الدول التي احتدم فيها هذا الصراع المذهبي على مر التاريخ.

5- أن دراسة خطاب الصحف الإلكترونية العربية والإيرانية للصراعات (قضية الدراسة) يمكن أن يساهم في تحديد ملامحه أثناء نشوبه، فثمة فروق لملامح هذا الخطاب وقت الصراع عنه في الأوقات العادية.

رابعا أهداف الدراسة:- وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف رئيسة وفرعية هي:

1-"رصد وتحليل وتفسير ملامح وأبعاد خطاب الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية للصراعات المذهبية (السنية-الشيوعية) في سورية واليمن والعراق والمقارنة بينهما في الموقعين (عينة الدراسة)"، من خلال:

2-الكشف عن القوى الفاعلة في الصراع المذهبي (قضية الدراسة) في سورية واليمن والعراق في الموقعين (عينة الدراسة)، وأدوارها وسماتها والمقارنة بينهما.

3- التعرف على استراتيجيات القوى الفاعلة في إدارة الصراع (قضية الدراسة) في سورية واليمن والعراق.

خامسا : تساؤلات الدراسة:

1- بناء على مشكلة وأهداف البحث تسعى الدراسة الإجابة على تساؤلات رئيسية وفرعية هي:

2- "ما ملامح وأبعاد خطاب الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية للصراعات المذهبية (السنية - الشيعية) في سورية واليمن والعراق في الصحيفتين (عينة الدراسة)؟، وما أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما؟".

3- ما القوى الفاعلة في الصراع المذهبي (السني - الشيعي) في كل من سورية واليمن والعراق في الصحيفتين عينة الدراسة ؟ وما أدوارها وسماتها؟.

4- ما الاستراتيجيات التي استخدمتها تلك القوى لإدارة الصراع (قضية الدراسة) بالدول محل الدراسة؟.

❖ الإجراءات المنهجية للدراسة:

• نوع الدراسة ومنهجها:

أ- نوع الدراسة: وتنتمي هذه الدراسة إلى فئة البحوث الوصفية (التحليلية المقارنة)، والتي تتجاوز وصف الظاهرة التي ندرسها كما هي، والتي تتمثل في؛ رصد وتحليل وتفسير ملامح وأبعاد خطاب الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية للصراعات المذهبية (السنية - الشيعية) في سورية واليمن والعراق، وذلك وقوفا على أوجه الاتفاق والاختلاف في طبيعة هذا الخطاب بالصحف (عينة الدراسة).

ب- منهج الدراسة: وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي في مسح وتوصيف وتحليل ملامح وأبعاد الخطاب الصحفي الإلكتروني العربي والإيراني للصراعات المذهبية (السنية-الشيعية) في سورية واليمن والعراق، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، كما تستعين الدراسة بالأسلوب المقارن لبيان أوجه التشابه والاختلاف بين خطاب الصحافة الإلكترونية العربية والإيرانية للصراع المذهبي (قضية الدراسة).

• مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة: يتمثل في جميع الصحف الإلكترونية العربية والإلكترونية الإيرانية الموجهة باللغة العربية

ب. عينة الدراسة: وتشمل العينة الصحفية والزمنية، وتتمثل عينة الصحف الإلكترونية في صحيفتي؛ (الأهرام الإلكترونية) المصرية، و (كيهان العربي الإلكترونية) الإيرانية الموجهة باللغة العربية، وذات التوجه الحكومي، وتحدد العينة الزمنية في ثلاثة شهور وهي يونيو ويوليو وأغسطس من عام (2017 م)، بحيث تبدأ من (2017/6/1 م) وإلى (2017/9/1 م).

ج. أسلوب سحب العينة: اعتمدت الباحثة على أسلوب الأسبوع الصناعي للمواد الصحافية الإلكترونية التي تناولت (قضية الدراسة) في سورية واليمن والعراق في المواقع (عينة الدراسة) في الفترة المحددة للدراسة.

❖ الإطار الإجرائي للدراسة:

• أداة جمع البيانات:

واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة (استمارة تحليل الخطاب) لتحليل المواد الخبرية والمقالات المنشورة في الصحف الإلكترونية العربية والإيرانية، والتي تتناول الصراع (قضية الدراسة) في سورية واليمن والعراق.

• فئات تحليل الدراسة: (على مستوى الخطاب وإدارة الصراع)

أ. فئات تحليل خطاب الدراسة: (فئة القوى الفاعلة)

فئة تحليل القوى الفاعلة: وذلك لتحليل القوى الفاعلة داخل النص الصحفي الإلكتروني، والسمات والخصائص التي نسبها الخطاب لها، وتحليل ذلك في ضوء علاقتها بالسياق المحيط بالأحداث.

ب. فئات تحليل إدارة الصراع للدراسة:

فئة استراتيجيات إدارة الصراع: وفقا لنظرية إدارة الصراع بهدف معرفة الاستراتيجيات القوى الفاعلة في إدارة الصراع المذهبي (السني - الشيعي) في دول الصراع الثلاث، وتم وضعها في فئات فرعية هي كالاتي:

• الاستراتيجيات المستخدمة في إدارة الصراع المذهبي (السني - الشيعي) في سورية

واليمن والعراق:

وتتعدد تلك الاستراتيجيات إلى إحدى عشرة استراتيجية، سيتم إيجازها، وكما تستخدمها الدراسة كما الآتي:

- أ. استراتيجية التعاون: وهي "إدارة الصراع من خلال الاهتمام بمصالح جميع الأطراف المتصارعة"⁽⁹⁾، وتراها الباحثة، تعاون طرفين أو أكثر من أجل حل الصراع أو فرض القوة والسيطرة أو لتحقيق مكاسب.
- ب. استراتيجية الإثارة: فبعدما تسود التهذئة أو الهدنة تلجأ بعض الأطراف لمثل هذا الأسلوب لتشعل الصراع من جديد لتحقيق مكاسب أو أهداف مخفية لها على حساب الآخرين.
- ج. استراتيجية التهذئة: لـ "تلطيف وتسكين الصراع عن طريق مواساة أطراف الصراع بغية تهدئتهم"⁽¹⁰⁾.
- د. استراتيجية التجنب: تعني تغاضي أحد أطراف الصراع عن أسباب الصراع وإهمال مصالحه ومصالح الآخرين ، وقد يسلك فيها مسلكين ؛ إما الانسحاب والتراجع أو عدم الانخراط في الصراع من جديد⁽¹¹⁾.
- هـ. استراتيجية القوة والسيطرة: ويقصد بها "إنهاء الصراع بين الأطراف المتصارعة بأسرع وقت ممكن باستخدام قوة القانون وذلك عن طريق تدخل السلطة العليا أو السياسية"⁽¹²⁾ أو الحزم العسكري.
- و. استراتيجية التكيف: وتعني تضحية أحد الأطراف بمصالحه للوفاء بمصالح الآخر"⁽¹³⁾.
- ز. استراتيجية الطرف الثالث: فعندما تضيق السبل بأطراف الصراع "ينشدون معونة طرف ثالث، قد لا تكون له علاقة مباشرة بالصراع"⁽¹⁴⁾. وتوسعت الدراسة في مفهومها لتشمل الطرف الثالث الذي يستعين به أحد أو طرفي الصراع لتحقيق السيطرة أو تلك الأطراف المجهولة التي تتدخل في الصراع لتزيده اشتعالا.
- ح. استراتيجية التفاوض: فهي لقاء مباشر بين طرفين أو أكثر بهدف الوصول إلى اتفاقات أو تفاهات أو حلول لنزاعات قائمة"⁽¹⁵⁾. أو لقاءات غير مباشرة معتمدا على الحوار لحل الصراع وإنهائه.
- ط. استراتيجية المساومة: هي؛ جزء من التفاوض، تعني تبادل المقترحات بشأن شروط الاتفاق"⁽¹⁶⁾.

- ي. استراتيجية الوساطة: أو التحكيم والوسيط لا يتمتع بسلطة رسمية، ولا يستطيع فرض أي حل على طرفي الصراع، بل توجيه الطرفين للوصول إلى حل بأنفسهم" (17). لذا؛ فهي غير فعالة في الحل.
- ك. ستراتيجية التسوية: أي؛ التنازل عن شيء ما مقابل الحصول على شيء آخر تعويضا عنه" (18).

❖ الإطار النظري للدراسة: يشمل مدخلي (تحليل الإطار الإعلامي وإدارة الصراع)

- مدخل تحليل الإطار الإعلامي: لرصد القوى الفاعلة التي أبرزها خطاب مواقع الصحف الإلكترونية (عينة الدراسة)، فيما يخص قضية الصراع المذهبي (السنّي - الشيعي) في كل من سورية واليمن والعراق.
- مدخل إدارة الصراع: وتستخدم الدراسة هذا المدخل للتعرف على الاستراتيجيات التي استخدمتها القوى الفاعلة في إدارة الصراع المذهبي (السنّي - الشيعي) في سورية واليمن والعراق.

❖ الإطار التحليلي للدراسة:

يشمل هذا الإطار نتائج الدراسة التحليلية وتفسيراتها، حيث قامت الباحثة بتحليل عينة من الأخبار والتحليلات الإخبارية ومواد الرأي (المقالات) المتعلقة بقضية الصراعات المذهبية (السنّي - الشيعي) في سورية واليمن والعراق تحليلا كفييا، والتي تم نشرها خلال الفترة من 1 يونيو 2017م وحتى 31 أغسطس 2017م في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة، مستعينة في ذلك بمنهجي المسح الإعلامي والأسلوب المقارن، وبأداة تحليل الخطاب وما تشمله من تحديد القوى الفاعلة وأدوارها وسماتها، وذلك وفقا لنظرية الإطار الإعلامي، ومعرفة الاستراتيجيات المختلفة التي استخدمتها القوى الفاعلة في إدارة الصراع قضية الدراسة وذلك وفقا لنظرية إدارة الصراع، وسيتم تفصيل تلك النتائج على النحو الآتي:

نتائج الدراسة التحليلية

ومن خلال نتائج الدراسة التحليلية يمكن تحقيق أهدافها، وذلك كما توضحها الجداول الآتية:

جدول رقم (1)

يوضح حجم الفنون الصحفية الخاضعة لتحليل خطاب الصحافة الإلكترونية (عينة الدراسة) لقضية الصراعات المذهبية (السنية - الشيعية) في سورية واليمن والعراق

الإجمالي	كيبهان العربي الإلكترونية						الأهرام الإلكترونية						الصحيفة	
	العراق		اليمن		سورية		العراق		اليمن		سورية			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المواد الصحفية
31.2	86	46.6	27	20.6	7	41.9	31	16.3	7	17.4	4	24.4	11	خبر
19.9	55	15.5	9	41.2	14	18.9	14	18.6	8	17.4	4	13.33	6	تحليل إخباري
48.9	135	37.9	22	38.2	13	39.2	29	65.1	28	65.2	15	62.22	28	مقال
100	276	100	58	100	34	100	74	100	43	100	23	100	45	الإجمالي

❖ يتضح من بيانات الجدول السابق عدة نتائج متقاربة ومتفاوتة أهمها:

وسريعا ستسرد الباحثة ترتيبا ونسبة كل فن من الفنون الصحفية الخاضعة للتحليل طبقا لمجموعه الأفقي بكل من موقعي الصحيفتين (عينة الدراسة)، وهو ما يوضح نقطة الاتفاق بينهما، ثم بيان نقاط الاختلاف من خلال ترتيب ونسبة كل فن بكل دولة من دول الصراع الثلاث وبكل من الموقعين، وذلك كما التالي:

➤ استحوذ فن المقال الصحفي على الترتيب الأول من إجمالي الفنون الصحفية الخاضعة لتحليل (قضية الدراسة) وفي كل من الصحيفتين (عينة الدراسة) بنسبة شارفت على النصف قدرها (48.9%)، تلاه الخبر الصحفي بنسبة (31.2%)، وبفارق كبير عن المقال بلغ (17.7%)، وفي المرتبة الأخيرة كانت التحليلات الإخبارية بنسبة أقل من الربع قدرت بـ (19.9%). وتفسر الباحثة النسبة المرتفعة للمقالات بكم الحرية التي أتاحتها كلا الموقعين (عينة الدراسة) في طرح وتفسير وتحليل قضية الدراسة، وإذا ما

أضفنا إليها نسبة التحليلات الإخبارية باعتبارها ساحة من الساحات الصحفية للتعبير عن الرأي بقدر ما، فإن مساحة وزمن الرأي في كلا الموقعين سيكون نسبته (80.1%)، وهي نسبة كبيرة للغاية.

➤ جاءت سورية في الاهتمام الأول لكلا الموقعين (عينة الدراسة) من حيث تخصيصهما أكبر قدرا من المواد الصحفية (عينة التحليل) والتي بلغت (45) مادة في الأهرام و (74) مادة في كيهان، تلتها العراق بتكرار عددي (43) في الأهرام و(58) في كيهان، في حين لم تحظ اليمن رغم أهميتها الإستراتيجية الكبيرة لمصر، إلا بعدد قليل من تلك الفنون الصحفية الإلكترونية والتي بلغت (23) في الأهرام، و (34) في كيهان، وذلك راجع ليس فقط للطبيعة الجغرافية والاستراتيجية، ولكن لمدى تأثير صراع كل دولة في المحيطين الدولي والإقليمي، وهذا ما كان لسورية أولا ثم للعراق. وتلاحظ الباحثة أن هناك فارقا كبيرا بين حجم المواد الصحفية الخاضعة للتحليل في كل من موقعي الدراسة، والذي كان أكبر في كيهان الإيرانية عن الأهرام المصرية، وذلك لكونها صحيفة موجّهة باللغة العربية، فهدفها بالمقام الأول القضايا العربية، في حين أن الأهرام صحيفة عامة تهتم بالشؤون الدولية والإقليمية والعربية.

جدول رقم (2)

يوضح القوى الفاعلة في الصراع المذهبي (السنّي - الشيعي) في سورية واليمن والعراق في خطاب الصحافة الإلكترونية (عينة الدراسة)

الإجمالي	كيهان العربي الإلكترونية						الأهرام الإلكترونية						سمة الدور	الصحيفة / القوى الفاعلة	
	العراق		اليمن		سورية		العراق		اليمن		سورية				
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
2.5	83	1.2	5	6.1	36	2.5	28	0.6	3	1.04	2	1.5	9	إيجابي	منظمات وقوى دولية
0.6	20	0.7	1	-	-	0.4	5	0.4	2	4.7	9	0.5	3	سلبي	
5.1	170	2.9	12	-	-	5.5	60	5.9	31	2.6	5	10.4	62	إيجابي	دول أجنبية
14	464	14.4	59	15	89	14.4	157	9.5	50	14.1	27	13.8	82	سلبي	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	إيجابي	

3.3	110	3.2	13	2.02	12	2.9	32	3.04	16	5.2	10	4.5	27	سلبي	كيان مغتصب (سرائيل)
14.5	481	25	102	13.5	80	14.6	160	12.9	68	9.9	19	8.7	52	إيجابي	دول الصراع
0.6	21	0.7	3	-	-	-	-	2.1	11	-	-	1.2	7	سلبي	
8.8	291	2.9	12	2.4	14	1.4	50	14.8	78	21.5	41	16.1	96	إيجابي	دول عربية
13.9	461	11.7	48	21.3	105	17.5	191	9.3	49	9.9	19	8.2	49	سلبي	
6	198	4.9	20	6.3	31	10.6	116	4.2	22	-	-	1.5	9	إيجابي	دول إسلامية (سنية وشيعية)
5.9	195	1.2	5	1.8	9	4.6	50	10.6	56	12.5	23	8.7	52	سلبي	
5.2	172	13.2	54	5.3	26	6.5	71	3.2	17	-	-	0.7	4	إيجابي	جماعات
0.7	24	-	-	-	-	-	-	2.1	11	3.1	6	1.2	7	سلبي	مسلمة وقوى شيعة
1	35	-	-	4.05	2	1.2	13	2.5	13	-	-	1.2	7	إيجابي	جماعات
13	429	13.9	57	7.7	38	11.5	126	16.3	86	8.4	16	17.8	106	سلبي	مسلمة وقوى عرقية سننية
1.1	36	1.7	7	2.02	12	0.9	10	0.4	2	2.1	4	0.2	1	إيجابي	مراكز وأجهزة
1.15	38	0.2	1	0.2	1	0.3	3	1.9	10	5.2	10	2.2	13	سلبي	بحثية وإعلامية
0.6	19	-	-	-	-	0.9	10	0.2	1	-	-	1.3	8	إيجابي	مؤتمرات
0.3	11	0.49	2	-	-	0.8	9	-	-	-	-	-	-	سلبي	وقمم
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	إيجابي	قوى مجهولة
0.1	4	0.7	3	-	-	0.1	1	-	-	-	-	-	-	سلبي	
0.2	7	0.7	3	0.6	3	0.1	1	-	-	-	-	-	-	إيجابي	(القضية الفلسطينية)
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	سلبي	
1.1	36	0.2	1	7.1	35	-	-	-	-	-	-	-	-	إيجابي	أنمة وحكام
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	سلبي	مسلمون أوائل
100	3305	100	408	100	493	100	1093	100	526	100	191	100	594		الإجمالي

❖ يتضح من بيانات الجدول السابق عدة نتائج متقاربة ومتفاوتة أهمها:

ولكن قبل التطرق لنتائج تود الباحثة الإشارة إلى أنه في حياتنا العادية، قد تبدو الأرقام في حد ذاتها بسيطة وعميقة، ولكن تشابكها أفقياً ورأسياً جعلها أكثر تعقيداً، ما أصاب الرأس بالدوار، ولكن سريعاً ستعرض الباحثة ترتيب ونسبة وأدوار وصفات كل قوى فاعلة طبقاً لمجموعها الأفقي بكل من موقعي الصحيفتين (عينة الدراسة)، وهو ما يوضح نقطة الاتفاق بينهما، ثم بيان نقاط الاختلاف من خلال ترتيب ونسبة وأدوار وصفات كل قوى فاعلة بكل دولة من دول الصراع الثلاث وبكل من الموقعين، وتشتمل كل قوى فاعلة رئيسية على قوى وقوى فاعلة أخرى ثانوية صعب تفصيلها بالجدول، وستركز الباحثة على القوى الأبرز من حيث الأدوار والصفات لضيق الصفحات، وذلك كما التالي:

➤ تصدر دول وأنظمة الحكم العربية المرتبة الأولى بسمات دور إيجابية نسبتها (8.8%) وسلبية نسبتها (14.9%) من إجمالي القوى الفاعلة في الصراع المذهبي (السنّي - الشيعي) في كل من سورية واليمن والعراق وبموقعي الصحيفتين (عينة الدراسة). وبفارق (3.6%) عن الدول وأنظمة الحكم العربية جاءت الدول الأجنبية في الترتيب الثاني بسمات دور إيجابية نسبتها (5.1%) وسلبية نسبتها (14%). وفي الترتيب الثالث، ظهرت دول الصراع كقوة فاعلة بنسبة (14.5%) بالإيجاب و (0.6%) بالسلب، وبفارق ضئيل يقدر بـ (1%) عن الدول الأجنبية. واحتلت الجماعات المسلحة والقوى السنّية الترتيب الرابع بسمات دور إيجابية بلغت (1%) وسلبية (13%). وكان الترتيب الخامس للدول الإسلامية (السنّية والشيعية) بنسبة مئوية (6%) للدور الإيجابي و (5.9%) للسلب. وفي المرتبة السادسة ظهرت الجماعات المسلحة والقوى الشيعية بسمات دور إيجابية قدرت بـ (5.2%) وسلبية بـ (7%). وبفارق (8.1%) عن الجماعات المسلحة والقوى السنّية. وجاء الكيان المغتصب (إسرائيل) في المرتبة السابعة بسمات دور سلبية فقط نسبتها (3.3%). وفي المرتبة الثامنة كانت المنظمات والقوى الدولية بسمات دور إيجابية بلغت (2.5%) وسلبية (6%). وبفارق نحو (85%) عن القوة السابقة جاءت الأجهزة والمراكز الإعلامية والبعثية المختلفة بالترتيب التاسع بنسبة (1.1%) و (1.15%) عن سمات دورها الإيجابي والسلب على الترتيب. وبنسبة ضئيلة وبسمات دور إيجابية فقط بلغت (1.1%) ظهرت قوة الأئمة والخلفاء والحكام المسلمين الأوائل في الترتيب العاشر. وبنسب ضئيلة وأقل من الواحد الصحيح جاءت

قوى؛ المؤتمرات والقمم في الترتيب الحادي عشر بنسبة (6.%) لسمات دورها الإيجابي و (3.%) للسلب، وبفارق ضئيل جدا يقدر بـ (2.%) عن الأجهزة والمراكز الإعلامية والبحثية المختلفة. وبنسبة (2.%) وبسمات دور إيجابية دون السلبية جاءت القضية الفلسطينية في الترتيب الثاني عشر وقبل الأخير. وكان الترتيب الثالث عشر والأخير من نصيب قوى مجهولة بسمات دور سلبية بلغت نسبتها (1.%) دون إيجابية تذكر، وذلك من إجمالي القوى الفاعلة بالصراع المذهبي (السنّي - الشيعي) في كل من سورية واليمن والعراق وبالصحيفتين (عينة الدراسة). وتوضح تلك الترتيب والنسب وطبقا للمجموع الأفقي مدى توافق الصحيفتين (عينة الدراسة)، وأما التفاوت والاختلاف فهذا تفصيله:

1- الدول والأنظمة العربية:

وتشمل؛ (الدول العربية_الرؤساء_المسؤولون والعسكريون_المؤسسات والهيئات_ لأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية-القوى العربية)، ومن حيث سمات أدوارها الإيجابية والسلبية؛ جاءت بنسبة أعلى في الأهرام عنها في كيهان، وإن كانت السلبية في الأهرام أقل من كيهان والعكس صحيح، وذلك بيانه:

○ صحيفة الأهرام الإلكترونية أظهرت الدول والأنظمة العربية كقوة فاعلة في الصراع المذهبي (السنّي - الشيعي)، وبسمات دور إيجابية وسلبية بشكل أكبر في اليمن نسبتها (21.5%)، تلتها في سورية بـ (17.3%)، ثم في العراق بنسبة أقل بلغت (16.9%). وغلب عليها الطابع الإيجابي في السمات والأدوار، ولم يكن لها سمات سلبية في اليمن، ولكن ما أبرز تلك الدول الفاعلة في اليمن؟، هذا تفصيله:

■ باليمن: وبسمات دور إيجابية جاءت الدول والأنظمة العربية في الترتيب الأول تلتها الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية، وفي الترتيب الثالث معا كانت قوى؛ المؤسسات والهيئات العربية والرؤساء العرب وقوى عربية ثم المسؤولون والعسكريون العرب، ولم يكن للأجهزة الأمنية أدوار سلبية باليمن.

■ أبرز الدول وأنظمة الحكم العربية الفاعلة باليمن: (مصر)

الأدوار: ويتمثل دور مصر التاريخي الإيجابي في إرسالها قوات من جيشها لدعم اليمن ضد قوات الإمام محمد البدر الحوثي، وتحملهم صعوبة الطقس ووعورة السطح، وانعدام الطعام والشراب خلال شهر رمضان، وتضحيتها ببعض جنودها وسقوطهم شهداء.

الصفات : واتضحت من وصف الكاتب لجنود مصر باليمن وهي؛ المغامرون والمقاتلون والداعمون والحماة والمنقذون لليمن واليمنيين والصائمين والمنهمكين في العمل والصبورين وأصحاب مبادئ قومية وعربية.

- **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية** أظهرت الدول والأنظمة العربية كقوة فاعلة في الصراع (قضية الدراسة) بسمات إيجابية وسلبية بشكل أكبر اليمن (23.7%)، تلتها سورية ب (18.9%). ثم في العراق (14.6%)، وغلب عليها الطابع السلبي في السمات والأدوار، فما قوى الدول العربية الفاعلة في اليمن بالسلب؟، هذا تفصيله كما الآتي:
- **باليمن:** جاءت الدول وأنظمة الحكم العربية في الترتيب الأول، تلتها الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخباراتية ثم الرؤساء وقوى عربية معاً في الترتيب الثالث، ثم المسؤولون والعسكريون، ولم يظهر أية أدواراً لقوى المؤسسات والهيئات العربية، ولم يكن للرؤساء أدوار إيجابية، ولم يكن للقوى العربية أدوار سلبية.
- **أبرز الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخباراتية العربية الفاعلة باليمن: (التحالف العربي)**

الأدوار: ويتحدد دوره السلبي في اليمن من خلال استهدافه سماء صنعاء ونهم ومعسكر التشرقيات ومدرسة محمد علي عثمان وصعدت ومأرب والمدنيين وأطفال اليمن بطائرات إف 16، وتدميره الأحياء السكنية **الصفات:** وصفته كيهان بأنه؛ التحالف العدواني السعودي الأميركي والعدوان الغاشم والغزاة والمستهدف الأبرياء وقاتل اليمنيين ومدمر اليمن والإجرامي وحاصد الأرواح والمرترقة.

2- الدول الأجنبية

وتتضم؛ (رؤساء_مسؤولون وعسكريون_أجهزة أمنية وعسكرية واستخباراتية_مؤسسات وهيئات أجنبية). وحازت أدوارها الإيجابية والسلبية نسبة أعلى في الأهرام عن كيهان، ونسبة سلبية أعلى بالصحيفتين، وذلك بيانه:

- **صحيفة الأهرام الإلكترونية** أظهرت الدول الأجنبية وبسمات دور إيجابية وسلبية كقوى فاعلة في الصراع المذهبي (السني-الشيوعي) بشكل أكبر في سورية بنسبة (24.2%)، تلتها اليمن (16.7%)، ثم العراق (15.4%)، فما أبرز قوى الدول الأجنبية الفاعلة في سورية بالسلب؟، هذا بيانه:

▪ **بسورية:** جاءت الدول الأجنبية معاً في الترتيب الأول، تلتها الرؤساء الأجانب، ثم الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية، ثم الهيئات والمؤسسات الأجنبية، ثم المسؤولون العسكريون.

▪ **أبرز الدول الأجنبية الفاعلة في سورية: (أميركا)**

الأدوار: السلبية تتمثل في خلقها أربع مناطق لخفض التوتر في مناطق سورية مختلفة، تحمل معالم التقسيم الفيدرالي، وبعضها يتعلق بتقسيم الغنائم ومناطق النفوذ وبالذات بين روسيا والولايات المتحدة، وتوكيلها لروسيا إدارة المستقبل السوري، ودعمها لحزب العمال الكردستاني السني ضد بشار العلوي الشيعي لإقامة فيدرالية كردية في الشمال السوري.

الصفات: منها المفتتة لسورية، المحرصة للأكراد والمصلحية وحليفة روسيا والموكلة لروسيا في سورية وصانعة داعش ومستثمرة الإرهاب ومسلحة داعش وحامية أمن إسرائيل والمخططة للفوضى الخلاقة وراعي البقر والمحنقة بالجماعات السنية والداعمة للجماعات وداعش السني.

○ **صحيفة كيهان العربي الالكترونية:** وفيها جاءت الدول الأجنبية كقوة فاعلة بالصراع (قضية الدراسة)، وبسمات إيجابية وسلبية بنسبة أعلى في سورية (19.9%)، تلتها العراق (17.3%)، ثم اليمن (15%) وبسمات سلبية فقط، وغلب عليها الطابع السلبي، ولكن ما أبرز الدول الأجنبية الفاعلة في اليمن بالسلب؟، هذا تفصيله:

▪ **بسورية:** جاءت الدول الأجنبية في الترتيب الأول، تلاها الرؤساء، ثم الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية، ثم المسؤولون والعسكريون والمؤسسات والهيئات الأجنبية معاً في الترتيب الرابع، ثم قوى أجنبية لم يكن لها أية أدوار سلبية.

▪ **أبرز الدول الأجنبية الفاعلة في سورية: (أميركا)**

الأدوار: السلبية تتمثل في انتشارها العسكري في سورية، وتهديدها القوات السورية الممثلة للنظام العلوي بالوصول للحدود السورية العراقية وشنها غارات جوية عليه وعلى حلفائه الشيعة من حزب الله والقوات الإيرانية، وإمدادها داعش والنصرة السنية بالسلح للسيطرة على التنفس الحدودية والبادية السورية.

الصفات: منها؛ المهدة للقوات السورية والطامحة الوصول لحدود سورية والعراق والمنفذة تهديدها للقوات السورية والمغيرة على الجيش السوري وحلفائه والمسيطرة على النقاط والمواقع

الاستراتيجية ببادية سورية والخبیثة والطامعة في سورية والمنطقة والعنترية المهيمنة والمقررة مصير شعوب المنطقة.

3- دول الصراع:

وتشمل قوى؛ (دولة الصراع_أجهزة أمنية وعسكرية واستخبارية_ورؤساء ومسؤولون وعسكريون_وهيئات ومؤسسات_وقوى داخلية_مدن بدول الصراع)، وجاءت السمات الإيجابية والسلبية بنسبة أعلى في موقع كيهان عن الأهرام، وإن كانت الإيجابية في الموقعين أعلى من السلبية، وذلك على النحو التالي:

○ صحيفة الأهرام الإلكترونية: أظهرت دول الصراع كقوى فاعلة في الصراع (قضية الدراسة) بسمات دور إيجابية وسلبية بنسبة أعلى في العراق (15%)، تلتها اليمن وسورية معا (9.9%)، ولم يكن لها سمات سلبية باليمن، وغلب عليها الطابع الإيجابي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في العراق بالإيجاب؟، هذا تفصيله:

▪ بالعراق: جاءت الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية في المرتبة الأولى تلتها الدولة العراقية، ثم المسؤولون والعسكريون، وفي المرتبة الرابعة جاءت القوى الداخلية العراقية، ثم الرؤساء، ثم الهيئات والمؤسسات والمدن العراقية معا في الأخيرة، ولم يكن للدولة العراقية والأجهزة الأمنية والقوى العراقية أدوار سلبية، وغلب على تلك القوى الطابع الإيجابي.

▪ أبرز الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية الفاعلة بالعراق: (الجيش والشرطة العراقية)

الأدوار: ويتمثل دورهما في محاربة تنظيم داعش السني بتلغفر بالموصل، وعلى الحدود العراقية السورية، وقتلهما عدد من عناصره، واستهدافهما عددا من مقراته وتدمير آلياته.

الصفات: ومنها؛ المحررة لتلغفر والموصل والقاتلة والمدمرة والقاصفة لداعش والمتأهبة لتطهير تلغفر.

○ صحيفة كيهان العربي الإلكترونية: جاءت دولتا الصراع العراق وسورية كقوى فاعلة فيه، وبسمات إيجابية وسلبية بمئوية أعلى في العراق (25.7%)، تلتها سورية (14.6%)، ثم أقل قليلا اليمن (13.5%)، وبسمات سلبية في العراق فقط، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في العراق بالإيجاب؟، هذا تفصيله:

■ **بالعراق:** برزت الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية في المرتبة الأولى تلتها الدولة العراقية والقوى الداخلية، ثم المسؤولون والعسكريون، ثم الهيئات والمؤسسات، ثم المدن العراقية، وفي الترتيب الأخير كان رؤساء العراق، ولم يكن لغير الدولة العراقية ورؤساء العراق السمات السلبية.

■ **أبرز الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية الفاعلة بالعراق: (الجيش والشرطة العراقية)**

الأدوار: الإيجابية أحدها يتمثل في تنسيقهما مع جهاز مكافحة الإرهاب والحشد الشعبي الشيعي لمحاربة داعش السني في الموصل والعراق وعلى الحدود العراقية السورية، وقدرتهم على الانتصار عليه وهزيمته، واستعدادهما المستقبلي في الدفاع عن الشعب العراقي والعراق.

الصفات: أهمها؛ المنتصرون على داعش والمتعاونون والمدافعون عن الموصل والعراق.

والملاحظ اتفاق الصحيفتين على أن أبرز القوى الفاعلة في دولة العراق كان الجيش والشرطة، وإلى حد ما على أدوارهن وصفاتهما، وعلى أن دولة العراق كان لها النصيب الأكبر من السمات السلبية، ولم يظهر بالصحيفتين أي أدوار سلبية لدولة اليمن، في حين كان لدولة سورية أدوار سلبية في الأهرام فقط.

4- الجماعات المسلحة والقوى السنية:

وتشمل؛ (القوى والتنظيمات المسلحة السنية والقيادات والزعماء السنة)، وجاءت سمات أدوارها الإيجابية والسلبية بنسبة أعلى في الأهرام عن كيهان ، وإن كانت السلبية أعلى، واختفت الأدوار الإيجابية لتلك الجماعات باليمن والعراق في الأهرام وكيهان على الترتيب، وذلك بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أظهرت الجماعات المسلحة والقوى السنية كقوى فاعلة في الصراع المذهبي (السني - الشيعي) بشكل أكبر وبسمات إيجابية وسلبية في سورية بنسبة (19%)، في العراق بنسبة (18,8%)، وبسمات سلبية فقط في اليمن (8.4%)، وغلب عليها الطابع السلبي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في سورية بالسلب؟، هذا تفصيله كما الآتي:

■ **بسورية:** جاءت الجماعات والقوى السنية في الترتيب الأول ثم القادة والزعماء السنة في الترتيب الثاني والأخير، والذين لم يكن لهم أدوار إيجابية.

▪ أبرز الجماعات والقوى السنية الفاعلة بسورية: (داعش)
الأدوار: ويتمثل أحد أدوار داعش السلبية في سورية في سيطرته على الرقة ومحاولته تدميرها وعلاقته الوثيقة بإسرائيل فهو صناعة إسرائيلية تستخدمه في تنفيذ مخططاتها في سورية ودول عربية أخرى.
الصفات: ومن صفاته؛ الإرهابي والمدمر لسورية والرقة وصناعة إسرائيلية والمدعوم من إسرائيل.

○ صحيفة كيهان العربي الالكترونية: أظهرت الجماعات المسلحة والقوى السنية كقوى فاعلة في الصراع (قضية الدراسة) بسمات إيجابية وسلبية بنسبة أكبر في العراق (13.9%)، تلتها سورية (12,7%)، ثم اليمن (11.75%)، وغلب عليها الطابع السلبي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في العراق؟، هذا تفصيله:

▪ بالعراق: جاءت كيهان بالجماعات المسلحة والقوى السنية في الترتيب الأول ثم القادة والزعماء السنة في الترتيب الثاني والأخير، وذلك بسمات دور سلبية، ولم يكن لتلك القوى أي أدوار إيجابية في العراق.

▪ أبرز الجماعات والقوى السنية الفاعلة بالعراق: (داعش)
الأدوار: ويتمثل دوره السلبي في العراق في سيطرته على عدد من المواقع والنقاط الاستراتيجية على الحدود العراقية السورية، واستخدام أميركا له في تنفيذ مخططاتها بالعراق.

الصفات: ومنها؛ الإرهابي والدواعش والمنتشرون بالحدود ورهان أميركا واستثمارها والمدعوم من أميركا.

5- الدول الإسلامية (السنية والشيعة):

وتشمل؛ (دول سنية وشيعة رؤساء مسؤولون وعسكريو أجهزة أمنية وعسكرية واستخبارية قوى إسلامية، وجاءت سمات أدوارها الإيجابية والسلبية بنسبة أعلى في الأهرام عن كيهان، وإن كانت السلبية أعلى واختفاء أدوار تلك القوى الإيجابية باليمن، وفي كيهان، جاءت بسمات إيجابية فقط، وذلك بيانه:

○ صحيفة الأهرام الإلكترونية: وفيها كان للدول الإسلامية (السنية والشيعة) أدوار إيجابية وسلبية بالصراع المذهبي بنسبة أعلى في العراق (14.8%)، تلتها اليمن (12.5%)،

والتي لم يكن لها فيها أدوار إيجابية، ثم سورية (10.2%)، وغلب عليها الطابع السلبي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في اليمن؟، هذا تفصيله:

■ **بالعراق:** جاءت الدول الإسلامية السنية والشيعية من أبرز الفاعلين فيها ثم رؤساء الدول الإسلامية ثم الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية، ولم يكن للمسؤولين والعسكريين أو القوى الإسلامية أية دور فيها.

■ **أبرز قوى الدول الإسلامية (السنية والشيعية) الفاعلة في العراق: (تركيا)**

الأدوار: ويتمثل دورها السلبي في تحالفها مع قطر التي تحرض على الفتنة المذهبية ونشر الفوضى في سورية وكل الأقطار العربية، وفي دعمها للفلول والمذعورين والجماعات السنية ضد النظام السوري العلوي.

الصفات: منها؛ راعية الفلول الحاقدة والمذعورة وحليفة قطر والممولة للجماعات السنية والمحرض على الفتنة.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** وفيها كان للدول الإسلامية (السنية والشيعية) أدوار إيجابية وسلبية بالصراع المذهبي بنسبة أكبر في سورية بلغت (19.3%)، ثم اليمن (18,8%)، ثم العراق (15.5%)، وغلب عليها الطابع الإيجابي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في سورية؟، هذا تفصيله كما الآتي:

■ **يسورية:** جاء المسؤولون والعسكريون بالدول الإسلامية في الترتيب الأول، تلتها الدول الإسلامية، ثم الرؤساء، ثم الهيئات والمؤسسات ثم القوى الإسلامية ثم الأجهزة الأمنية، قلتها لم يكن لها أدوار إيجابية.

■ **أبرز المسؤولين والعسكريين الإيرانيين الفاعلين في سورية: (محمد جواد ظريف)**

الأدوار: ويتحدد دوره الإيجابي في مهاجمته السعودية ومحمد بن سلمان لعدوانهما العسكري على اليمن، وفي إيحائه بأمل حل الخلافات السعودية الإيرانية الناجمة عن الصراع المذهبي اليمني، وكذلك مهاجمته لأميركا وترامب لمحاولتهما الحد من النفوذ الإيراني باليمن، وفي نقله رؤية إيران السياسية للعالم إزاء ذلك الصراع.

الصفات: ومنها؛ أنه أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني وذو منطق وحكمة والمهاجم لمحمد بن سلمان والسعودية ولترامب وأميركا والمدافع عن إيران واليمن والمعادي لإسرائيل والباحث عن الحلول.

6- الجماعات المسلحة والقوى الشيعية:

وتضم؛ (التنظيمات المسلحة والقوى الشيعية_قادة وزعماء شيعة)، وجاءت بنسبة أعلى في كيهان عن الأهرام وبسمات إيجابية فقط، في حين إيجابية وسلبية في الأهرام، وإن كانت السلبية أعلى، وذلك بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** جاءت الجماعات المسلحة والقوى الشيعية كقوى فاعلة في الصراع المذهبي بسمات دور إيجابية وسلبية بنسبة أكبر في العراق بلغت (5.3%)، تلتها اليمن وبسمات سلبية (3.1%)، ثم سورية (1.9%)، وغلب عليها الطابع الإيجابي، فما أبرز تلك القوى الفاعلة في العراق؟، وهذا بيانه كالتالي:

▪ **العراق:** جاءت الجماعات والقوى الشيعية في الترتيب الأول، ثم القادة والزعماء.

▪ **أبرز الجماعات المسلحة والقوى الشيعية القوى الفاعلة بالعراق:** (الحشد الشعبي)

الأدوار: يتمثل أحدها في تعاونها العسكري مع الحكومة والشرطة العراقي في تحرير تلعفر من داعش السني، وإصدارها بيان "قادمون يا تلعفر"، وقدرتها على تنفيذ الأهداف بسرعة ودقة عالية، ومشاركتها في جميع التشكيلات العسكرية بالجيش العراقي في تحرير قريتي غزلقويو وقصر محراب وقرية خضر إلياس بتلعفر وفي توجيهه ضربة جوية وتدمير مقرات لداعش السني بمنطقة تل صفوق قرب الحدود السورية.

الصفات: منها؛ المحرر لتلعفر والمدمر لداعش والأبطال والمنتصرون والمقاتلون والمنفذون الأهداف.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أظهرت الجماعات المسلحة والقوى الشيعية كقوى فاعلة في الصراع المذهبي بسمات دور إيجابية فقط بنسبة أكبر في العراق (13.2%)، تلتها سورية (6.5%)، ثم اليمن (5.3%)، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في العراق؟، هذا تفصيله كما الآتي:

▪ **بالعراق:** جاءت الجماعات المسلحة والقوى الشيعية في الترتيب الأول ثم القيادات والزعماء الشيعة.

▪ **أبرز الجماعات المسلحة والقوى الشيعية القوى الفاعلة بالعراق:** (الحشد الشعبي)

الأدوار: ومنها؛ تعاونها مع الجيش السوري ومحور المقاومة وسيطرته على الحدود العراقية السورية وتصديه للتواجد الأميركي فيها وإفشاله لمخططاتها الاستراتيجية وأطماعها بسورية والعراق.

الصفات: منها؛ المحبط لمخطط أميركا وحليف الجيش السوري والمسيطر على الحدود،
وقالب موازين القوى.

7- الكيان المغتصب (إسرائيل):

ويشمل؛ (الكيان المغتصب_مسؤولون وعسكريون_أجهزة أمنية وعسكرية
واستخبارية_هيئات ومؤسسات)، وجاء بسمات أدوار سلبية فقط في الموقعين وبنسبة
أعلى في الأهرام عن كيهان، وذلك بيانه:

○ صحيفة الأهرام الإلكترونية: أظهرت أن إسرائيل كانت فاعلة بالسلب بشكل أكبر في
اليمن بنسبة (5.2%)، ثم سورية بنسبة (3.5%)، ثم العراق (3.04%)، ولكن ما أبرز
تلك القوى الفاعلة في اليمن؟، هذا تفصيله:

▪ **باليمن:** جاء الكيان المغتصب كدولة والمسؤولون والعسكريون في المرتبة الأولى ثم
الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية والمؤسسات والهيئات المغتصبة معا في الترتيب
الثاني.

▪ أبرز قوى الكيان المغتصب الفاعلة باليمن: (الكيان المغتصب إسرائيل)

الأدوار: ويتضح من دعمها لداعش السني، والدليل أسرده كتاب الأهرام بأنها الوحيدة الآمنة
من ضربات داعش، ولم يعلن داعش عن أي خلاف سياسي أو ديني عقائدي معها، وأيضا
عدم تكذيب داعش ما كشفه وزير دفاع إسرائيلي سابق من ضربة لإسرائيل بالخطأ، واعتذراه
لإسرائيل لم يكن عن طريق الإعلام وهو ما يؤكد أن هناك اتصالات مباشرة مع داعش،
الذي يوجه ضرباته لليمن وغيرها.

الصفات: ومنها؛ الوحيدة الآمنة من داعش والداعمة لداعش والصهاينة والمفرقون للعالم
العربي والساعون لخلق بؤر التوتر والمشتتون للعالم الإسلامي .

○ صحيفة كيهان العربي الإلكترونية: أظهرت أن إسرائيل كانت فاعلة بالسلب بشكل أكبر
في العراق بنسبة (3.2%)، تلتها اليمن (2.9%)، ثم سورية (2.02%)، فما أبرز تلك
القوى الفاعلة في العراق؟، هذا بيانه:

▪ **بالعراق:** كان الفاعل الوحيد بها الكيان المغتصب (إسرائيل) دون القوى الأخرى.

▪ **أبرز قوى الكيان المغتصب الفاعلة بالعراق : (إسرائيل)**

الأدوار: أحدها؛ تحالفها مع أميركا ضد العراق، ومجازاة أميركا في موقفها المتصلب من إيران، ما جعلها تسلح الجماعات السنية ضد الجماعات الشيعية بالعراق برعاية أميركية لتنفيذ مخططهما.

الصفات: وكانت؛ إسرائيل الصهيونية والداعم بلا حدود للجماعات السنية والمتصلبة من إيران وحليفة أميركا.

8- المنظمات والقوى الدولية:

وتضم؛ (منظمات وقوى دولية_ سؤولون بالمنظمات الدولية)، وجاءت بسمات أدوار إيجابية وسلبية بنسبة أعلى في كيهان عن الأهرام، وأظهرتها الأخيرة بسمات سلبية أعلى من كيهان والعكس، وذلك بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أظهرت المنظمات والقوى الدولية كقوى الفاعلة في الصراع (قضية الدراسة)، وبسمات دور إيجابية وسلبية بنسبة أعلى اليمن (5.74%)، تلتها سورية تقدر بـ (2%)، ثم العراق (1%)، وغلب عليها الطابع السلبي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في اليمن؟، هذا تفصيله:

▪ **باليمن:** جاءت المنظمات والقوى الدولية في الترتيب الأول، ثم المسؤولون بها، وبسمات إيجابية فقط.

▪ **أبرز قوى المنظمات والقوى الدولية الفاعلة باليمن: (المجتمع الدولي والأمم المتحدة)**

الأدوار: ويبرز دورهما السلبي من خلال سماح المجتمع الدولي لقطر بتأليه وتحريضه ضد دول التحالف العربي التي جاءت لإنقاذ اليمن من الحوشين، وتقاعس الأمم المتحدة عن حماية اليمنيين من انتهاكات الحوشين الشيعة لهم، ما جعل وزارة حقوق الإنسان اليمنية تطالب الأمم المتحدة بالضغط بكل الوسائل على الحوشين لاحترام القوانين والحقوق ووقف جرائمهم ضد اليمنيين.

الصفات: ومن صفات المجتمع الدولي السلبية؛ المنحاز لقطر ضد اليمنيين واليمن، والمتألب ضد اليمنيين ومن صفات الأمم المتحدة؛ المتقاعسة والمتخاذلة عن حماية اليمنيين واليمن.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أظهرت المنظمات والقوى الدولية كقوى فاعلة بسمات دور إيجابية وسلبية في الصراع (قضية الدراسة) بنسبة أعلى في اليمن تقدر بـ

(6.1%) وإيجابية فقط تلتها سورية (3.9%)، ثم العراق (1.9%)، وغلب عليها الطابع

الإيجابي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في اليمن؟، هذا تفصيله:

▪ **باليمن:** جاءت المنظمات والقوى الدولية في الترتيب الأول، تلاها المسؤولون بالمنظمات الدولية.

▪ **أبرز قوى المنظمات والقوى الدولية الفاعلة باليمن:** منظمة الأمم المتحدة للصحة العالمية (اليونسيف)

الأدوار: ويتمثل دورها الإيجابي في دعمها محطات معالجة المياه اليمينية وجهودها لمنع تفشي وباء الكوليرا الناتج عن الحروب العسكرية والصراع المذهبي (السني-الشيوعي) فيها.

الصفات: ومنها؛ الداعمة لمحطات معالجة المياه اليمينية والمواجهة للكوليرا باليمن والمنقذة للشعب اليمني.

• ملحوظة: تشتمل القوى الثمان السابقة على قوى ثانوية، أما القوى الخمس التالية قائمة بذاتها.

9- الأجهزة والمراكز الإعلامية والبحثية المختلفة:

وكانت نسبة سمات أدوارها الإيجابية والسلبية أعلى في الأهرام من كيهان، وإن أولتها

الأخيرة بسمات أدوار إيجابية أكبر نسبة عن الأهرام والعكس صحيحا، وذلك بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أظهرت الأجهزة والمراكز الإعلامية والبحثية كقوى فاعلة

في الصراع (قضية الدراسة) بسمات دور إيجابية وسلبية بنسبة أعلى في اليمن تقدر بـ

(7.3%)، تلتها سورية والعراق بـ (2.4%) و(2.3%)، وغلب عليها الطابع السلبي،

فما أبرز تلك القوى الفاعلة في اليمن؟، هذا تفصيله:

▪ **باليمن:** ظهرت تلك القوة بسمات دور إيجابية وسلبية وإن كانت السلبية أعلى.

▪ **أبرز قوى الأجهزة والمراكز الإعلامية والبحثية الفاعلة باليمن:** (قناة الجزيرة)

الأدوار: ويبرز دورها السلبي في؛ اختراقها حواجز اليمن والدول العربية ووصولها للشعوب

رغما عن حكامهم، وتحريكهم في الاتجاه البعيد عن حكامهم، وذلك لأنها قناة يحكمها شذاذ

الأفاق، واتهامها اليمن باتهامات سافرة تنفيذ لأجندات خارجية، وكونها ذراع قطر الداعمة

للجماعات السنية باليمن ضدالحوثيين.

الصفات: ومنها؛ السافرة والمتجاوزة الحدود والمهاجمة الدول والنظم السياسية العربية والمتناهية مع قطر والمختزقة الحواجز والمحكومة من شذاذ الآفاق والمتحدية الحكام والمحرضة الشعوب ضد الحكام.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أظهرت تلك القوى بسمات دور إيجابية وسلبية بنسبة أعلى في اليمن بغلة (2.4%)، تلتها العراق (1.9%)، ثم بسورية بنسبة أقل (1.2%)، وغلب عليها الطابع الإيجابي، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في اليمن؟، هذا تفصيله كما الآتي:

▪ **باليمن:** وجاءت تلك القوة بسمات دور إيجابية وسلبية وعكس الأهرام الإيجابية أعلى نسبة من السلبية.

▪ **أبرز قوى الأجهزة والمراكز الإعلامية والبحثية الفاعلة باليمن: (الإعلام الحربي اليمني)**

الأدوار: يتحدد دوره في تسجيل لحظة إسقاط الطائرة إف 16 للتحالف السعودي السني ضد اليمن والمغير جوا على صنعاء، وكشفه الحقائق وتوثيق انتصارات الجيش اليمني والحوثيين الشيعة ضده.

الصفات: منها؛ الموثق والمسجل انتصارات الجيش اليمني والحوثيين، ومالك الأدلة والكاشف للحقائق.

10- أئمة وخلفاء وحكام مسلمون أوائل:

ظهرت في صحيفة كيهان الإيرانية وبسمات أدوار إيجابية فقط، وذلك بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** لم تبين أية أدوار إيجابية أو سلبية لتلك القوى، وترى الباحثة هذا راجع لسياستها المهدئة للصراع، والجدول التالي سيكشف ذلك، فهي لا تريد أن تفتش في ماضي الصراع لتستعيده من جديد.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أظهرت الأئمة والخلفاء والحكام المسلمون الأوائل كقوى فاعلة في الصراع المذهبي بسمات دور تاريخية إيجابية فقط بنسبة أكبر في اليمن ثم العراق دون سورية بلغت (7.1%) (2%).

▪ **بالعراق:** كان لتلك القوة أدوار تاريخية إيجابية في الصراع بين أتباع سنة رسول الله ص_ وبين شيعة سيدنا علي وآل بيته.

▪ **أبرز الأئمة والخلفاء والحكام المسلمون الأوائل الفاعلين في اليمن: (سيدنا الحسين والإمام الباقر)**

الأدوار: التاريخية الإيجابية تمثلت؛ في إحياء سيدنا الحسين والإمام الباقر الروح الثورية والثورة الحسينية لأشياءهما ضد الحكام الظالمين الأمويين، فكان الأخير ضحية الأموي هشام بن عبد الملك فأمر باغتياله **الصفات:** ومن صفات سيدنا الحسين؛ الإمام ومحبي الروح الثورية والمحارب للظالمين والثوري والإمام وسيد الشهداء وسيد الأحرار. ومن صفات الإمام الباقر؛ محيي الثورة الحسينية والثوري والمحارب للظلم ومحبي الشعائر الحسينية ومحبي الرسالة السماوية والباذل للأموال والطاهر وضحية بني أمية.

11- المؤتمرات والقمم:

جاءت بنسبة أعلى وبسمات أدوار إيجابية وسلبية في كيهان وإيجابية فقط في الأهرام، وذلك بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أظهرت المؤتمرات والقمم الدولية والإقليمية كقوى فاعلة في الصراع (أقضية لدراسة) بسمات دور إيجابية فقط بنسبة أعلى في سورية ثم العراق تقدر بـ (1.3%)، (0.2%)، واختفائها باليمن، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في سورية؟، هذا تفصيله كما الآتي:

▪ **سورية:** أظهرت الأهرام أدورا إيجابية للمؤتمرات والقمم في الصراع المذهبي في سورية ، وبنسبة ضئيلة ،

▪ **أبرز المؤتمرات والقمم الفاعلة في سورية: (مؤتمرات ومحادثات جنيف)**

الأدوار: الإيجابية تتحدد في كونها كانت في أكثر من جولة، والسابعة منها بتاريخ 11-7-2017 م لخلق حوار سوري سوري برعاية الأمم المتحدة ومبعوثها لسورية دي ميستورا؛ لإنهاء الصراع بين المعارضة المسلحة (السنية) وبين نظام بشار العلوي (الشيوعي)، وضمها ممثلو سورية السنة والشيعة في غرفة واحدة، لصياغة الدستور وإدارة البلاد ومحاربة الجماعات السنية، وتهدف إشراك الأكراد السنة فيها لصياغة الدستور.

الصفات: منها؛ محادثات الحوار السوري السوري ومفاوضات جنيف ومفاوضات الأمم المتحدة والباحثة إنهاء الصراع السوري والموحدة أطراف المعارضة والباحثة المستقبل السوري والمصيغة للدستور السوري.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أظهرت المؤتمرات والقمم الدولية والإقليمية كقوى فاعلة في الصراع المذهبي بسمات دور إيجابية وسلبية في سورية فقط بنسبة (1.7%)، تلتها العراق بسمات سلبية فقط (0.48%)، ودون اليمن، وغلب عليها الطابع السلبي، فما أبرز تلك القوى الفاعلة في سورية؟، هذا تفصيله:

▪ **بسورية:** جاءت المؤتمرات والقمم بنسب مئوية متقاربة في كل من سورية بالموقعين، وضئيلة في العراق.

▪ **أبرز المؤتمرات والقمم الفاعلة في سورية: (قمة الرياض)**

▪ **الأدوار:** السلبية تتمثل في؛ أنها كانت للاحتفاء بترامب، وتسديد ديون أميركا مستحقة على السعودية، وإنشاء جيش من 34 ألف مقاتل لمحاربة داعش السنّي في سورية والعراق، ولكن ترامب أرجأه، ولم تكن القمة جدية إلا في جمع ديون أميركا، والإعلان الصادر عنها لم يكن يخص إلا أميركا والسعودية.

▪ **الصفات:** ومنها؛ مزدوجة الغاية والهادفة تسديد الديون السعودية لأميركا والهادفة للتحالف السعودي الأميركي العسكري والهادفة حماية أميركا والسعودية من داعش وقمة ثنائية أميركية سعودية فقط.

12- القضية الفلسطينية:

ومن حيث سمات أدوارها؛ فلم تظهر إلا في كيهان وبأدوار إيجابية فقط، ورأي الباحثة، هذا يرجع لاستراتيجيات إيران في إدارة الصراع بالمنطقة لتحقيق حلمها، فدائماً ما تستغل الأحداث الدينية الكبرى كقضية فلسطين لكسب شعبية دينية وسياسية بين الشعوب العربية، ولتأليبهم ضد حكاهم، وهو ما يخلق ويحول الصراع من دائرة ضيقة لدائرة أوسع، وبالتالي تحقيق أهدافها ومخططاتها، وذلك بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** لم تشر ولو مرة خلال فترة التحليل إلى القضية الفلسطينية كقوة فاعلة في الصراع (قضية الدراسة)، وهذا راجع لسياسة مصر المحافظة التي تدرك أبعاد كل كلمة على المحيطين الإقليمي والدولي، أو لأنها لا تريد المتاجرة بالقضية على حساب الآخرين، فالأزمات الداخلية تكفيها أن تركز فواعل الصراع في قوى محددة وفي المحيط الأقرب للدول الثلاثة محلات الصراع.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أظهرت القضية الفلسطينية كقوى فاعلة في الصراع المذهبي (السنّي-الشيعي) وبسمات دور إيجابية فقط بنسبة أعلى في العراق بلغت

(7.%) تلتها اليمن (6.%)، ثم سورية بنسبة ضئيلة تقدر بـ (1.%)، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في العراق؟، هذا تفصيله:

■ **بالعراق:** جاءت القضية الفلسطينية بأدوار إيجابية فقط وبشكل أكبر في العراق ثم اليمن ثم سورية.

الأدوار: أحدها، بأنها القضية الجوهرية للعالم الإسلامي، إلا أن البعض تجاهلها، ولعل البعض يتساءل كيف تكون القضية الفلسطينية فاعلة في الصراع (قضية الدراسة)؟، والإجابة تتركز في حلم أميركا وإسرائيل في فلسطين وتشريد شعبه، لذا؛ يثيران الخلافات القومية والمذهبية بين المسلمين حتى ينشغلوا عن قضية فلسطين (الأم) عداء وكرهية للإسلام، لذا؛ يجب أن تكون هي القضية الجوهرية التي يتوحد تحتها العالم الإسلامي.

الصفات: فهي القضية الجوهرية للعالم الإسلامي وقضية فلسطين والعالم الإسلامي والقضية الأم والقضية الأولى للعالم الإسلامي والقضية المنسية ولعبة إسرائيل لإثارة الصراع المذهبي بين المسلمين.

13- قوى مجهولة:

لم تظهر إلا في كيهان وبأدوار سلبية فقط، ولم يكن لها أية دور في اليمن.

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** لم تشر إلى وجود قوى مجهولة فاعلة في الصراع (قضية الدراسة) بدول الصراع الثلاث، وفي رأي الباحثة، هذا لوضوحها وعدم غموضها في عرض المعلومات وإبداء الرأي.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أظهرت القضية الفلسطينية كقوى فاعلة في الصراع (قضية الدراسة)، وبسمات دور سلبية فقط بنسبة أعلى في العراق بلغت (7.%) ثم سورية بنسبة ضئيلة للغاية تقدر بـ (1.%)، ولم يكن لها أية دور باليمن، ولكن ما أبرز تلك القوى الفاعلة في العراق؟، هذا تفصيله:

■ **بالعراق:** أظهرت كيهان أن قوى مجهولة كانت فاعلة في الصراع المذهبي ما بين السنة والشيعية وبشكل سلبي، ولكن ما تلك القوى المجهولة؟، وما أدوارها؟ وما سماتها وصفاتها؟، والتفصيل أدناه:

■ **أبرز القوى الفاعلة بالعراق: (دول مجهولة)**

الأدوار: السلبية منها؛ زعزعة الأمن العراقي، وزرع الفتن ما بين السنة والشيعية، ومحاولة فصل كردستان السني عنه، ودعمهم الجماعات السنية التي تضرب المدن العراقية ذات

الأغلبية الشيعية، ومنها ضربهم مدين كربلاء المقدسة ومدينة المسيب ببابل ما أدى لسقوط ضحايا أبرياء ما سيؤدي لكثير من الأزمات.

الصفات: ووصفتهم كيهان بأنهم أعداء العراق والمخططين لتفتيت العراق والمخططين لزعزعة أمن العراق والزارعين الفتنة بين السنة والشيعية والمنتهكين الحقوق والحريات والقوانين وسبب التوتر الأمني بالعراق.

جدول (3)

يوضح الاستراتيجيات المستخدمة في خطاب الصحافة الإلكترونية (عينة الدراسة) من قبل القوى الفاعلة لإدارة الصراع المذهبي (السني - الشيعي) في سورية واليمن والعراق

الإجمالي		كياهان العربي الإلكترونية						الأهرام الإلكترونية						الصحيفة
		العراق		اليمن		سورية		العراق		اليمن		سورية		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الاستراتيجيات
17.6	235	14.7	45	17.1	27	17.2	58	20	39	20.1	24	18.8	42	التعاون
11.5	154	14.7	45	16.4	26	13.9	47	6.6	13	8.4	10	5.8	13	الإثارة
7.3	98	3.9	12	-	-	5.6	19	11.8	23	11.7	14	13.4	30	التهدئة
4.8	64	3.3	10	2.5	4	3.2	11	8.2	16	4.2	5	8.1	18	التجنب
17.2	230	14.7	45	17.1	27	16.6	56	20.5	40	18.5	22	17.9	40	القوة والسيطرة
13.4	179	13.4	41	10.7	17	11.8	40	14.3	28	17.4	21	14.3	32	التجنب
12.8	172	13.4	41	17.1	27	15.4	52	9.7	19	10.1	12	9.4	21	الطرف الثالث
6.5	87	9.5	29	6.3	10	6.8	23	3.1	6	6.7	8	4.9	11	التفاوض
4.5	60	7.2	22	3.8	6	3.3	11	4.1	8	1.7	2	4.9	11	المساومة
3	40	2.6	8	8.8	14	2.9	10	1.5	3	0.8	1	1.8	4	الوساطة
1.3	18	2.3	7	-	-	2.9	10	-	-	--	-	0.4	1	التسوية
100	1337	100	305	100	158	100	337	100	195	100	119	100	223	الإجمالي

❖ يتضح من بيانات الجدول السابق عدة نتائج متقاربة ومتفاوتة أهمها

وقبل التطرق لنتائج الجدول عاليه، ستعرض الباحثة ترتيب ونسبة كل استراتيجية طبقاً للمجموع الأفقي بكل من موقعي الدراسة، وهو ما يوضح نقطة الاتفاق بينهما، ثم بيان نقاط اختلافهما باستعراض ترتيب ونسبة كل استراتيجية بكل دولة من الدول الثلاث وبكل من الموقعين، وذلك كالتالي:

➤ تصدر استراتيجية التعاون المرتبة الأولى بنسبة (17.6%) من إجمالي الاستراتيجيات المستخدمة من قبل القوى الفاعلة لإدارة الصراع المذهبي (السنّي - الشيعي) في كل من سورية واليمن والعراق بالصحيفتين الإلكترونيتين (عينة الدراسة)، تلتها استراتيجية القوة والسيطرة بنسبة (17.2%). وفي المرتبة الثالثة جاءت استراتيجية التكيف بنسبة (13.4%). واحتلت استراتيجية الطرف الثالث الترتيب الرابع بنسبة بلغت (12.8%)، وبفارق ليس بالكبير عن استراتيجية التكيف بلغ (0.6%)، وبفارق كبير عن استراتيجية التعاون بالتقريب يقدر بـ (5%)، وبنحو (4.4) عن استراتيجية القوة والسيطرة. وكان الترتيب الخامس من نصيب استراتيجية الإثارة بمئوية تقدر بـ (11.5%)، وبفارق ليس بالكبير عن استراتيجية الطرف الثالث بلغ (1.5%) وبفارق كبير عن استراتيجية التعاون يقدر بـ (6.1%)، وبنحو (5.7%) عن استراتيجية القوة والسيطرة، وبفارق أقل عن استراتيجية التكيف يقدر بـ (1.9%). وفي المرتبة السادسة ظهرت استراتيجية التهذئة بنسبة (7.3%)، وبفارق كبير عن استراتيجية الإثارة عالية بلغ نحو (4.2%) وبفارق أكبر عن الاستراتيجيات الأربع الأولى، وجاءت استراتيجية التفاوض بنسبة (6.5%) في المرتبة السابعة، بفارق ليس بكبير يقدر بنحو (0.8%) عن استراتيجية التهذئة، وبفارق أكبر عن الاستراتيجيات الست عاليه. وفي المرتبة الثامنة كانت استراتيجية التجنب بنسبة (4.8%) وبفارق كبير جدا عن الاستراتيجيات السابقة، وبفارق نحو (0.3%) عن الاستراتيجية السابقة (التجنب) جاءت استراتيجية المساومة بالترتيب التاسع بنسبة (4.5%)، وبنسبة قليلة بلغت (3%) جاءت استراتيجية الوساطة في الترتيب العاشر وقبل الأخير، وبفارق (1.5%) عن استراتيجية المساومة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت استراتيجية التسوية بنسبة ضئيلة تقدر بـ (1.3%)، وتوضح تلك الترتيب والنسب وطبقاً للمجموع الأفقي مدى توافق الصحيفتين (عينة الدراسة)، وأما التفاوت والاختلاف فهذا تفصيله:

1 - استراتيجية التعاون:

ظهرت بنسبة أكبر في موقع الأهرام وبنسبة أقل قليلا في موقع كيهان، وجاءت بنسب متفاوتة من دولة لأخرى من دول الصراع الثلاث بموقعي الصحيفتين (عينة الدراسة) وذلك على النحو التالي:

- **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** كانت فيها اليمن الأولى دول الصراع التي استخدمت فيها القوى الفاعلة تلك الاستراتيجية وذلك بنسبة (20.1%)، تلتها العراق بنسبة متقاربة جدا (20%)، ثم سورية بنسبة أقل (18.8%)، وترى الباحثة أن ذلك راجع لسياسة الصحيفة ورؤيتها لاحتمام الصراع باليمن والعراق بشكل أكبر من سورية ما تطلب تعاون أطرافه أكثر لتحقيق مكاسب على حساب الآخرين، أو لأهمية اليمن التاريخية والثقافية والحضارية لمصر.
- **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** على عكس صحيفة الأهرام أظهرت أسلوب التعاون بشكل أكبر في سورية بنسبة (17.2%)، تلتها اليمن (17.1%)، ثم العراق (14.7%)، وهذا أيضا راجع لسياسية إيران وكيهان، التي ترى تأزم الأوضاع السورية ما استوجب تعاوننا أكثر بين الفاعلين فيها، ولأهمية سورية لإيران دينيا ومذهبيا واستراتيجيا.

2 - استراتيجية القوة والسيطرة:

فبسبب تعاون أطراف الصراع تحققت لهم القوة والسيطرة على أهدافهم، وجاءت تلك الاستراتيجية بنسبة أكبر في الأهرام من كيهان، وبنسب متباينة في الدول الثلاث، وذلك كما التالي:

- **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أظهرت العراق الدولة الأولى التي اعتمدت القوى الفاعلة فيها استراتيجية القوة والسيطرة في إدارة الصراع (قضية الدراسة) بنسبة (20.5%) في العراق، تلتها اليمن (18.5%)، ثم سورية (17.9%)، وهو عكس ما سيتضح لاحقا في كيهان، وترى الباحثة إظهار الأهرام تلك الاستراتيجية بذلك الترتيب وتلك النسبة للإيجاء للجماعات المسلحة السنية بأن الأمور تحت السيطرة، ولتعجزهم ومنع تقدمهم مرة أخرى بالدول الثلاث.
- **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** وعلى عكس الأهرام أظهرت كيهان أن استخدام القوى الفاعلة لاستراتيجية القوة والسيطرة بشكل أكر كان في اليمن بنسبة (17.1%)

تلتها سورية (16.6%)، ثم العراق (14.7%)، وهذه النتيجة تتفق قليلا مع استراتيجية التعاون التي أظهرتها ذات الصحيفة بشكل أكبر لسورية ثم اليمن ثم للعراق وفارق ضئيل جدا لا يذكر بين سورية واليمن يقدر بنحو (0.1%)، وهو ما استتبعه القوة والسيطرة في اليمن ثم سورية ثم العراق.

3. استراتيجية التكيف:

ترتيبها الثالث _ وفي رأي الباحثة _ أمر طبيعي فبعد تعاون أطراف الصراع وتحقيق القوة والسيطرة يكون الربح والخسارة، سواء كان معا لذات الطرف، أو الربح لطرف والخسارة لطرف آخر. والملاحظ أن الفارق بين التعاون والقوة والسيطرة ليس بكبير فقط (4%)، ولكن إذا تمت المقارنة بينهما وبين التكيف سنجد اتساع الفارق قليلا ما بين (4.2%) بين التعاون والتكيف و (3.8%) بين القوة والسيطرة والتكيف، فبديهي لا ربح دائم ولا خسارة دائمة. وجاءت التكيف بنسبة أكبر في الأهرام وبنسبة أقل في كيهان، وبنسب متفاوتة من دولة لأخرى من دول الصراع الثلاث بالموقعين (عينة الدراسة)، وهذا تفصيله:

○ صحيفة الأهرام الإلكترونية: وفيها استحوذ اليمن على الترتيب الأول من حيث استخدام قواه الفاعلة تلك الاستراتيجية بنسبة (17.4%)، تلتها العراق وسورية معا بنسبة (14.3%)، وبفارق (3.1%).

○ صحيفة كيهان العربي الإلكترونية: أظهرت العراق في الترتيب الأول بنسبة (13.4%)، ثم سورية (11.8%)، ثم اليمن (10.7%)، وهنا الفارق كبير بين التكيف الأول باليمن في الأهرام والتكيف الثالث باليمن في كيهان بلغ (6.7%).

ولو نظرنا للاستراتيجيات الثلاث السابقة بالدول (محل الصراع)، نلاحظ تأرجح الترتيب الأول والثاني بموقع الأهرام ما بين اليمن والعراق أو العراق واليمن أو اليمن والعراق، ونتيجة للتعاون بين أطراف الصراع في كل منهما كانت القوة والسيطرة تلاها تحقيق الربح والخسارة، وكان الترتيب الثالث دائما لسورية ولكن بموقع كيهان، نلاحظه تأرجحا ما بين سورية واليمن أو اليمن وسورية أو العراق وسورية في استراتيجية التكيف، وهنا التناقض، فالترتيب الأول لاستراتيجية التكيف كان أولى لليمن أو لسورية، فكيف للعراق التي أخذت الترتيب الأخير في استراتيجيتي التعاون والقوة والسيطرة أن يكون التكيف فيها أعلى من سورية واليمن؟، وليس هذا تناقضا واحدا ولكن ثمة تناقضات كثيرة سيتم كشفها في فئات أخرى من هذه الدراسة.

4. استراتيجية الطرف الثالث:

ونسبته ليست بالقليلة، حتى وإن كانت الفروق مع الاستراتيجيات الأولى كبيرة، فلا يمكن أن يكون هناك صراع بين طرفين أو أكثر دون الأطراف الثالثة على مستوى الحل وهنا تبرز أهميته، أو على مستوى الإثارة، وهنا تكمن خطورته، سواء كان هذا الطرف معلوماً أو مجهولاً. وجاءت تلك الاستراتيجية بنسبة أكبر في كيهان عن الأهرام، وعلى عكس الاستراتيجيات السابقة أكبر في الأهرام وأقل منها في كيهان وهذا بيانه:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** وفيها كانت اليمن في الترتيب الأول من حيث استخدام استراتيجية الطرف الثالث بنسبة (10.1%)، تلتها العراق (9.7%)، وفي الترتيب الأخير جاءت سورية بنسبة (9.4%).

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** اتفقت مع الأهرام على ظهور وترتيب تلك الاستراتيجية بالدول الثلاث، فالترتيب الأول كان لليمن بنسبة (17.1%)، ثم سورية (15.4%)، ثم العراق (13.4%).

وظهور الطرف الثالث بنسبة أكبر في كيهان عن الأهرام ترجعه الباحثة للاستراتيجيات الإعلامية الإيرانية المرتكزة على الأبعاد النفسية للعرب الموجهة إليهم تلك الصحيفة، فدائماً تلقي عبء ومسؤولية الصراع (السني-الشيوعي) في كل من سورية واليمن والعراق على الدول الأخرى؛ أجنبية أو عربية، وتستيق الأحداث لتبعد بوصلة الاتهامات عنها، فهي تعلم جيداً أن هناك دولا عربية وأجنبية تتهمها بأنها الفاعل الأول في ذلك الصراع، أو لإدراكها هي بما تفعله، فالممثل الشعبي المصري يقول "اللي على رأسه بطحه".

5. استراتيجية الإثارة:

تحدث عندما يقوم بعض أطراف الصراع من آخر بإشعاله من جديد لتحقيق مكاسب، أو إلحاق خسائر بالطرف الآخر، ونسبة تلك الاستراتيجية بالصحيفتين (عينة الدراسة) أيضاً طبيعية، فلا يمكن تصور الإثارة بنسبة أعلى من التعاون، ولو كان لكان دماراً شاملاً. ونالت نسبة أكبر في كيهان الإيرانية عنه في الأهرام المصرية وعلى عكس الاستراتيجيات الثلاث الأولى، وذلك كما التالي:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أظهرت استراتيجية الإثارة في اليمن في الترتيب الأول بنسبة (8.4%)، تلتها العراق (6.6%)، ثم سورية في الترتيب الثالث والأخير بنسبة (5.8%).

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية** : كما الأهرام من حيث ترتيب دول الصراع الثلاث واستخدام قواها الفاعلة لتلك الاستراتيجية، فاليمن احتلت الترتيب الأول بنسبة (16.4%)، تلتها العراق (14.7%)، ثم سورية (13.9%).

والملاحظ أن نسبة الإثارة في دول الصراع الثلاث كما ظهرت في كيهان ضعف النسب التي ظهرت بها في الأهرام، وتفسره الباحثة بدوافع إيران وصحيفتها في إثارة الصراع من جديد بطرق غير مباشرة ضد السنة ولصالح الشيعة، فكيف لنا أن نتخيل عندما يظهر على موقعها أن طرفاً سنياً اعتدى على طرف شيعي بعد هدنة، فما ستفعل الأطراف الشيعية بالدول الثلاث سيشتعل الصراع حتماً، ونسبتها الأقل التي ظهرت بها في الأهرام راجع لسياسة مصر في خلق التهدة، وهو ما ستكشفه أرقام الاستراتيجية التالية.

6. استراتيجية التهدة:

وتفسر الباحثة تراجع نسبتها لارتفاع نسب استراتيجيات التعاون والقوة والسيطرة والتكيف، ووصول استراتيجيتي الطرف الثالث والإثارة لنسب ليست بالقليلة، فطبيعي هذه نسبتها، ما يعني أن الصراع مستمر وبقوة، وأن الجهود الدولية المبذولة لتحقيق التهدة ليست بالكبيرة أو كبيرة لكنها لم تأت بثمار أكبر، وهذا ما ستبينه نسب استراتيجيات لاحقة، ونسبتها في كيهان أقل من نسبتها في الأهرام، وهذا تفصيله كما التالي:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية**: وفيها كان استخدام القوى الفاعلة لاستراتيجية التهدة بشكل أكبر في سورية بنسبة بلغت (13.4%)، تلتها العراق بنسبة (11.8%)، ثم اليمن بنسبة مئوية قدرها (11.7%)

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية**: أظهرت كيهان ترتيب الدول الثلاث كما الأهرام واستراتيجية الإثارة من حيث استخدام قواها الفاعلة لاستراتيجية التهدة، ولكن بنسب أقل فكان الترتيب الأول لسورية ثم العراق بنسب (5.6%) و (3.9%).

سبق وتمت الإشارة إلى أسباب إظهار الموقع المصري استراتيجية الإثارة بنسبة أقل من الموقع الإيراني وكانت لسياسات مصر الباحثة عن التهدة وسياسات إيران الباحثة عن إثارة الصراع، وها هي نسب استراتيجية التهدة الأعلى في الأهرام والأقل في كيهان تؤكد ذلك مرة ثانية.

7. استراتيجية التفاوض:

ونسبته تعني أن الحوار بين أطراف الصراع يكاد يكون منعدما، وأن تخفيفه وحله بشكل نهائي صعب، وهو ما يفتح باب الصراع والحرب من جديد وكانت نسبتها أكبر قليلا في كيهان العربي الإيرانية عنها في الأهرام المصرية وذلك تفصيله بالنسب كما جاء بالصحيفتين كما التالي:

- **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** جاءت باليمن في الترتيب الأول من حيث اعتماد تلك الاستراتيجية كأسلوب في إدارة الصراع بنسبة (6.7%)، تلتها سورية بنسبة (4.9%)، وبنسبة أقل كثيرا للعراق بنسبة مئوية قدرها (2.1%).
- **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** على عكس الأهرام، أوضحت تلك الاستراتيجية بشكل أكبر في العراق بنسبة (9.5%)، ثم سورية (6.8%)، ثم اليمن بنسبة (6.3%)، مع فارق وتقارب النسب واختلاف الترتيب.

8. استراتيجية التجنب:

وتراجع نسبتها يعني أن أطراف الصراع مستمرين فيه، ويؤكد ذلك الفارق الكبير بينها وبين التجنب والبالغ نحو (6.7%)، وكذلك بينها وبين التفاوض والبالغ نسبته (1.7%)، وإن كان قليلا ولكنه يؤشر لتوهج شرر الصراع (قضية الدراسة). وعن نسبته، كانت أكبر في الأهرام من كيهان، وذلك كما التالي:

- **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أوضحت استراتيجية التجنب في الدول الثلاث ونسبها المئوية على الترتيب؛ (8.2%)، (8.1%)، (4.2%) الأولى للعراق والثانية لسورية والثالثة لليمن.
- **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** وبنفس ترتيب الأهرام للتجنب في الدول الثلاث كان في كيهان، ولكن بنسب أقل بلغ الترتيب الأول (3.9%) للعراق والثاني (3.2%) لسورية والثالث (2.5%) لليمن.

وتلاحظ الباحثة أن هناك نسقا وتقابرا في ظهور نسب استراتيجيتي التعاون والقوة والسيطرة، ثم بين التكيف والطرف الثالث والإثارة، ثم بين التهدئة والتفاوض، ثم انتقلت النسب لمنحنى بعيد عن تلك النسب في استراتيجية التجنب، وهذا منطقي فكم التعاون والقوة والسيطرة والإثارة الكبير أدى لتراجع نسبة استراتيجية التجنب، فكل طرف متمسك بأهدافه ومصر عليها وصعب عليه التراجع حتى ولو تكلف الكثير من الخسائر.

9. استراتيجية المساومة:

وتعزي الباحثة تراجع نسبتها للتعاون الكبير بين أطراف الصراع ولتحقيقهم القوة والسيطرة، ولقدرتهم من آن لآخر على إثارته وعدم التراجع عنه، وترى الباحثة أهمية المساومة في أن أطراف الصراع قد يقبلون على الحوار والتفاوض وتبادل الشروط، وهو ما يقود إلى تهدئة أو تخفيف وحل الصراع، ولكنها ظهرت بنسبة قليلة، ما يعني أن الصراع على أشده، وكانت نسبتها في الأهرام أقل من نسبتها في كيهان، وهذا تفصيله:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** بينت استخدام القوى الفاعلة للمساومة كان أكبر في سورية بنسبة (4.9%) عنه في العراق بنسبة (4.1%)، تلتها اليمن في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ضئيلة جدا بلغت (1.7%).

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** وكما الأهرام في ترتيب تلك الاستراتيجية في الدول الثلاث مع فارق النسب، فجاءت في الترتيب الأول في العراق بنسبة (7.2%) وبفارق (2.3%) عنها في الأهرام، ثم اليمن بنسبة (3.8%)، وبفارق ضئيل بلغ (0.3%) عنها في الأهرام، ثم سورية بنسبة بلغت (3.3%)، بنسبة أعلى من الأهرام وبفارق (1.6%).

10. استراتيجية الوساطة:

تفسر تلك الاستراتيجية ما تمت الإشارة إليه في استراتيجية التهدئة من أن استراتيجيات لاحقة ستفسر مجيئها بنسبة (7.3%)، ومجيئها بنسبة قليلة تفسره الباحثة بعدم لجوء أطراف الصراع لوسطاء دوليين بنسبة كبيرة سواء كانوا منظمات أو أشخاصا أو دولا ليحققوا قدرا من التهدئة والتفاوض الذي قد يقود لتخفيف الصراع أو حله، ونسبتها في الأهرام كانت أعلى من نسبتها في كيهان، وذلك كما التالي:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** أظهرت استراتيجية الوساطة في سورية بنسبة أعلى بلغت (1.8%)، وفي العراق الترتيب الثاني بنسبة (1.5%)، وفي اليمن الترتيب الثالث والأخير بنسبة ضئيلة للغاية (0.8%).

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** وعلى وعلى عكس الأهرام، بينت أن الوساطة في اليمن كان بنسبة أكبر (8.8%) التي كانت الترتيب الأخير في الأهرام، تلتها سورية بنسبة (2.9%)، ثم العراق في الترتيب الثالث (2.6%).

11. استراتيجية التسوية:

وتحليل الباحثة نسبتها الضئيلة لقلة اعتماد أطراف الصراع على استراتيجية الوساطة والتحكيم بشكل كبير، وما كان سيجري عليها من تفاوض وحوار، وقرارات تتمثل في هدنة وتهدئة أو تجنب وانسحاب بعض الأطراف من الصراع وكانت ضئيلة النسبة في الأهرام مقارنة بكيهان، وذلك كما التالي:

○ **صحيفة الأهرام الإلكترونية:** لم تظهر استراتيجية التسوية كأسلوب في إدارة الصراع إلا في سورية فقط وبنسبة ضئيلة للغاية بلغت (4.4%)، في حين لم يتم اعتمادها في كل من العراق واليمن.

○ **صحيفة كيهان العربي الإلكترونية:** أوضحت تلك الاستراتيجية في كل من سورية والعراق دون اليمن، بنسبة (2,9%) لسورية في الترتيب الأول، وبنسبة أقل بلغت (2.3%) للعراق في الترتيب الثاني.

وثمة توافق بين الصحيفتين من حيث عدم إظهارهما عدم اعتماد القوى الفاعلة اليمنية لاستراتيجية التسوية في إدارة الصراع، واعتمادها في سورية في المرتبة الأولى وإن كانت نسبتها أكبر في كيهان العربي عنها في الأهرام، وهو ما يعني أن الصراع في اليمن على أشده، وهذا ما يتوافق مع نسبة استراتيجية الإثارة التي كانت في الترتيب الأول في اليمن وفي (موقعي الدراسة).

❖ النتائج العامة للدراسة:**• نتائج القوى الفاعلة:**

➤ أبرز موقعي الأهرام المصري وكيهان العربي الإيراني متفقين أن الفاعل الأول في الصراع المذهبي (السنّي_الشيوعي) في كل من سورية واليمن والعراق هي الدول وأنظمة الحكم العربية، وأن الدول الأجنبية هي الفاعل الثاني، تلتها دول الصراع كفاعل ثالث، وكان الفاعل الرابع من نصيب الجماعات المسلحة والقوى السنّية، وأما الدول الإسلامية السنّية والشيوعية فجاءت كفاعل خامس، ثم الجماعات المسلحة والقوى الشيوعية كفاعل سادس، في حين كان الكيان المغتصب (إسرائيل) الفاعل السابع، ثم كانت المنظمات والقوى الدولية الفاعل الثامن والأجهزة والمراكز الإعلامية الفاعل التاسع، وأما الفاعل العاشر فكان الأئمة والخلفاء والحكام المسلمون الأوائل، كما أظهر (موقعي الدراسة) أن الفاعل الحادي عشر في الصراع هي القمم والمؤتمرات الإقليمية والدولية، وكانت القضية

- الفلسطينية الفاعل قبل الأخير، كما كشف الموقعين عن قوى مجهولة كفاعل أخير في الصراع المذهبي (قضية الدراسة).
- اتفقت الصحيفتان على أن على الدول وأنظمة الحكم العربية كانت أكثر فاعلية في اليمن ثم في سورية ثم في العراق، واختلفت حول سمات أدوارها التي غلبها الطابع الإيجابي في الأهرام والسلب في كيهان.
- **في الأهرام:** كان من أكثر قوى الدول وأنظمة الحكم العربية الفاعلة في اليمن هي الدول العربية ذاتها، تلتها الأجهزة الأمنية والعسكرية، ثم المؤسسات والهيئات والرؤساء وقوى عربية معاً في الترتيب الثالث وكان المسؤولون والعسكريون العرب الأقل تأثيراً فيها.
- جاءت "مصر كأبرز" الدول العربية الفاعلة في الصراع اليمني، وبأدوار تاريخية اتسمت بالإيجابية، واتضح ذلك من خلال إرسالها قوات من جيشها لدعم النظام اليمني السني القائم حينذاك ضد قوات الإمام محمد بدر الدين الحوثي الشيعي، ووصفتهم الأهرام بالمنقذين لليمن والمغامرين.
- **في كيهان:** أظهرت كما الأهرام أن أكثر الدول وأنظمة الحكم العربية الفاعلة في اليمن هي الدول العربية ذاتها، تلتها الأجهزة الأمنية والاستخبارية العربية، واختلفت عنها في أن الرؤساء والقوى العربية احتلت الترتيب الثالث معاً؛ واتسمت كافة أدوار الرؤساء بالسلبية والقوى العربية بالإيجابية فقط، ثم المسؤولون والعسكريون العرب، ولم يكن للمؤسسات والهيئات العربية أية أدوار باليمن تذكر.
- كانت "السعودية" أكثر قوى الدول وأنظمة الحكم العربية الفاعلة في اليمن وبأدوار اتسمت جميعها بالسلبية، وتبين ذلك من خلال استهداف تحالفها العربي سماء صنعاء ونهم ومعسكر التشريفات ومدرسة محمد علي عثمان، علي ومأرب وأطفال اليمن بطائرات إف 16، ومن أهم سماتها العدوان الغاشم والغزاة وحاصدو الأرواح والعدوان السعودي الأميركي.
- إتفق موقعاي الدراسة على أن "الدول الأجنبية" كانت فاعلة وبأدوار غلبها الطابع السلبى بشكل أكبر في سورية، تلتها اليمن ثم العراق، وذلك في الأهرام، وتلتها العراق ثم اليمن في كيهان، وهو ما اختلفا حوله
- **في الأهرام:** كان من أكثر قوى "الدول الأجنبية" تأثيراً في سورية الدول الأجنبية ذاتها، تلاها الرؤساء الأجانب، ثم الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية، ثم المؤسسات

- والهيئات الأجنبية، وكان المسؤولون والعسكريون الأقل تأثراً فيها، ولم يكن للقوى الأجنبية أية أدوار تذكر.
- جاءت "أميركا" ضمن قوى الدول الأجنبية الأكثر تأثراً في سورية وبسمات أدوار غلبها الطابع السلبي، وتمثلت بعض تلك الأدوار في محاولتها تقطعت سورية لأربع مناطق فيدرالية ودعمها الأكراد السنة ضد نظام الأسد العلوي الشيعي، ومن صفاتها المفتتة لسورية ومستثمرة الإرهاب وداعش السنني والمصلحية وصانعة داعش السنني وراعية البقر.
 - **في كيهان:** كما الأهرام كانت قوى "الدول الأجنبية" الأكثر فاعلية في سورية الدول الأجنبية ذاتها وبسمات أدوار غلبها الطابع السلبي، ولكن اختلفت عنها في أن المسؤولين والعسكريين الأجانب كان فاعلون فيها أكثر حيث تقاسموا الترتيب الرابع مع المؤسسات والهيئات الأجنبية، وكان للقوى الأجنبية أدوار إيجابية فيها.
 - كانت "أميركا"، وكما ظهر في الأهرام أنها الفاعل الأكبر في سورية ضمن قوى الدول الأجنبية، وبأدوار غلبها الطابع السلبي، تمثل بعضها في تهديدها للجيش السوري بالوصول للحدود السورية العراقية وشنها غارات عليه وعلى حزب الله والقوات الإيرانية الشيعية، ودعمها داعش والنصرة السننين بالسلح بمنطقة تنفيذ الحدودية مع العراق، ووصفتها بالخبيثة والطامعة في سورية والمهددة للجيش السوري وحلفائه .
 - لم تختلف الأهرام وكيهان على أن قوى دول الصراع كانت فاعلة وبسمات أدوار غلبها الطابع الإيجابي بشكل أكبر في العراق، ولكن اختلفتا حول الترتيبين التاليين الذي كان لليمن ثم لسورية في الأهرام، وكان لسورية ثم لليمن في كيهان.
 - **في الأهرام:** كانت "الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية العراقية"، وبسمات غلبها الطابع الإيجابي أكبر قوى دول الصراع الفاعلة في العراق، تلتها الدولة العراقية، ثم المسؤولين العراقيون في الترتيب الثالث، ثم القوى العراقية الداخلية، ثم رؤساء العراق، ثم السادس والأخير للمؤسسات والهيئات والمدن العراقية معاً، ولم يكن للدولة العراقية والأجهزة الأمنية أو للقوى العراقية الداخلية أية أدوار سلبية.
 - جاء "الجيش والشرطة العراقية" ضمن الأجهزة الأمنية العراقية الأبرز والفاعلة في العراق بأدوار اتسمت جميعها بالإيجابية، وذلك لمحاربتهم داعش السنني بتلغفر بالموصل

- وبالحدود العراقية السورية وتدمير مقراته وآلياته ، وكانت أهم سماته؛ المحرر لتلعفر والموصل وقاتل داعش السني ومظهر تلغفر .
- **في كيهان:** كما الأهرام وبسمات غلبها الطابع الإيجابي، أظهرت أن الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية العراقية هي الأكثر فاعلية في العراق، تلتها في الترتيب الثاني دولة العراق والقوى العراقية الداخلية معاً، ثم المسؤولون والعسكريون، ثم الهيئات والمؤسسات، ثم المدن العراقية، وكان الترتيب الأخير لرؤساء العراق.
 - وكان من أكثر أجهزة الأمن الفاعلة وبأدوار إيجابية في الصراع (السني_الشيوعي) في العراق؛ " الجيش والشرطة العراقية"، وبأدوار اتسمت جميعها بالإيجابية، وظهر ذلك من خلال تعاونهما مع الحشد الشعبي الشيوعي ضد داعش السني لتحرير الموصل والعراق ومناطق الحدود العراقية السورية، ووصفتهم كيهان بالمنتصرين والمحررون للموصل والمدافعين عن العراق.
 - اختلفت صحيفتي الدراسة حول دول الصراع الثلاث التي كان للجماعات المسلحة والقوى السنية أكبر الأثر فيها، ففي الأهرام؛ كانت أكثر فاعلية في سورية تلتها في اليمن ثم في العراق، أما في كيهان؛ فكان جل فاعليتها في العراق ثم في اليمن ثم في سورية، ولكن اتفقت على على أغلب أدوارها بالطابع السليبي.
 - **في الأهرام:** كانت "التنظيمات المسلحة والقوى السنية" ذاتها فاعلة بشكل أكبر في سورية من القادة والزعماء السنة، والذين لم يكن لهم غير الأدوار السلبية فقط.
 - ومن أبرز تلك التنظيمات الفاعلة في سورية "داعش"، وتمثلت أدواره السلبية في سيطرته على الرقة وتدميرها، وعلاقته الوثيقة بإسرائيل، ووصفته الأهرام بأنه؛ صناعة إسرائيلية والمدمر لسورية والرقة.
 - **في كيهان:** كما الأهرام، كانت الجماعات والقوى السنية أكبر فاعلية في سورية من القادة والزعماء السنة.
 - ومن أبرز تلك الجماعات الفاعلة في سورية "داعش"، وتمثلت أدواره السلبية في سيطرته على على استراتيجية بالحدود العراقية السورية، واستخدام أميركا له لتنفيذ مخططاتها بالعراق، ووصفته بالإرهابي، واختلفت عنها في وصفه بأنه استثمار ورهان أميركا، والدواعش والمدعومون من أميركا.

- وتباينت رؤى موقعي الدراسة حول فاعلية قوى الدول الإسلامية السنية والشيعية بدول الصراع الثلاث، ففي الأهرام كانت فاعلة وبسمات غلب عليها الطابع السلبي بشكل أكبر في العراق ثم في اليمن والتي لم يكن لها فيها أدوار غير السلبية ، ثم سورية، وفي كيهان كانت أكثر فاعلية في سورية تلتها في اليمن ثم في العراق، وعكس الأهرام غلب عليها الطابع الإيجابي.
- **في الأهرام:** ومن أبرز قوى الدول الإسلامية السنية والشيعية الفاعلة في الصراع المذهبي (السني_الشيوعي) في العراق الدول الإسلامية ذاتها، تلاها رؤساؤها، ثم الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية للدول الإسلامية، ولم يكن للمسؤولين فيها أو القوى الإسلامية أية أدوار فيها.
- جاءت "تركيا" في أولى قائمة الدول الإسلامية السنية الفاعلة في العراق ويسمانأدوارار غلبها الطابع السلبي؛ لتحالفها مع قطر المحرصة على المذهبية في العراق وكل الدول العربية ، ودعمها للفلول والجماعات المسلحة على ضد نظام بشار الأسد المحسوب على العلويين الشيعة، ووصفتها الأهرام براعية الفلول والحاقدة والمحرصة على الفتنة على والممولة للجماعات السنية وحليفة قطر.
- **في كيهان:** كان مسؤولو وعسكريو الدول الإسلامية بالدرجة الأولى هم الفاعلون في سورية ضمن قوى الدول الإسلامية السنية والشيعية، تلاهما الدول الإسلامية ذاتها، ثم رؤساء تلك الدول، ثم هيئاتها ومؤسساتها، بعدها كان الترتيب الخامس لقوى الدول الإسلامية الداخلية والتي اختفت في الأهرام، وبالدرجة الأخيرة كانت الأجهزة الأمنية والعسكرية والاستخبارية لتلك الدول، والتي لم يكن لها فيها غير أدوار سلبية.
- ظهر "محمد جواد ظريف" وزير الخارجية الإيراني والمسؤول بدولة إيران الإسلامية الشيعية كأحدى أبرز الشخصيات الفاعلة في سورية، وبسمات إيجابية عن دوره في بحث الأوضاع السورية والمنطقة من خلال لقاءاته بنظيره سيرغي لافروف الروسي بقمة شنغهاي للتعاون المقامة بالآستانا، وكذلك دراسته لتأثير الأزمة القطرية على جهود التسوية في سورية، ووصفته كيهان بأنه ؛ نظير سيرغي لافروف والمهتم على للأوضاع السورية والإقليمية والمنشغل بالمستقبل السوري.
- اتفقت صحيفتاي الدراسة على أن الجماعات المسلحة والقوى الشيعية كانت فاعلة بشكل أكبر في الصراع المذهبي في العراق، ولكن اختلفتا حول دولتي الصراع التاليتين فكانت

- بعد العراق اليمن ثم سورية، في الأهرام والتي غلب عليها الطابع الإيجابي، وفي كيهان كانت سورية ثم اليمن واتسمت كافة أدوارها بالإيجابية.
- **في الأهرام:** كانت التنظيمات المسلحة الشيعية أكثر قوى الجماعات المسلحة والقوى الشيعية الفاعلة في العراق تلاها قادتها وزعمائها الشيعة.
- جاء "الحشد الشعبي" كأبرز التنظيمات الشيعية الفاعلة في العراق واتسمت كافة أدواره بالإيجابية، ويتضح ذلك من خلال تعاونه مع الجيش والشرطة العراقية في تحرير تلعفر من داعش السني وتدميره لمقراته وألياته في تلعفر وقرب الحدود العراقية السورية، ووصفته الأهرام بالمحرر لتلعفر والمدمر لداعش والمقاتلون والأبطال.
- **في كيهان:** كما الأهرام، كانت التنظيمات المسلحة الشيعية أكثر قوى الجماعات المسلحة والقوى الشيعية الفاعلة في العراق تلاها قادتها وزعمائها الشيعة .
- ورد "الحشد الشعبي" كأبرز التنظيمات الشيعية الفاعلة في العراق واتسمت كافة أدواره بالإيجابية، ويتضح ذلك من خلال تعاونه مع الجيش السوري ومحور المقاومة وسيطرته على العراق السورية وتصديه لأميركا وأطماعها في العراق ووصفته بالمحبط لمخطط أميركا وحليف سورية وقالب موازين القوى.
- بينت الأهرام أن قوى الكيان المغتصب "إسرائيل" كانت فاعلة بشكل أكبر في الصراع المذهبي باليمن تلتها في سورية، ثم العراق، في حين بينت كيهان أنه كان أكثر فاعلية في العراق ثم اليمن ثم سورية، وهو ما اختلفا فيه الصحيفتين، ولكن اتفقتا على سمات أدوارها التي اتسمت جميعها بالسلبية.
- **في الأهرام:** كان من أبرز قوى الكيان المغتصب الفاعلة في اليمن هي "إسرائيل" كدولة ومسؤولوها وعسكريوها معا في الترتيب الأول ثم أجهزتها الأمنية والعسكرية والاستخبارية ومؤسساتها وهيئاتها معا في الترتيب الثاني والأخير .
- ظهرت إسرائيل كدولة كأحد أبرز الفاعلين في اليمن بأدوار اتسمت جميعها بالسلبية، وذلك لدعمها لداعش السني باليمن، وعدم إعلان داعش أي خلاف سياسي أو عقائدي معها، وما كشفه وزير دفاع إسرائيل سابق يؤكد ذلك فعندما ضربت داعش إسرائيل بالخطأ لم تعتذر لها في الإعلام ولكن عبر اتصالات مباشرة بينهما، وصورتها الأهرام بالمفرقة والمشتتة للعالمين العربي والإسلامي والداعمة لداعش والأمنة الوحيدة من داعش والصهاينة.

- في كيهان: كانت "إسرائيل" كدولة ضمن قوى الكيان المغتصب الفاعل الوحيد بالعراق، ولم يكن لمسؤوليها وعسكرييها وأجهزتها الأمنية والاستخبارية أو مؤسساتها وهيئاتها أي دور.
- جاءت "إسرائيل" كدولة أكبر الفاعلين في العراق بسمات أدوار جميعها سلبية، ومنها تحالفها مع أميركا ضد العراق وتصلب موقفها من إيران الشيعية وتسليحها للجماعات السنية ضد الجماعات الشيعية العراقية، لتنفيذ مخططاتها في العراق، ووصفتها كيهان بالمتصلبة من إيران وحليفة إيرا، واشتركت مع الأهرام في وصفها بالصهيونية وداعمة داعش السني.
- اتفقت الصحيفتان على أن قوى المنظمات الدولية كانت فاعلة بشكل أكبر في اليمن تلتها في سورية وكانت أقل فاعلية في العراق، وغلبت على أدوارها الطابع السلبي في الأهرام والإيجابي في كيهان.
- في الأهرام: جاءت "المنظمات الدولية ذاته" في الترتيب الأول كأبرز التنظيمات والقوى الدولية الفاعلة في اليمن ثم مسؤوليها، والذين اتسمت كافة أدوارهم بالإيجابية.
- جاءت "الأمم المتحدة والمجتمع الدولي" في أولى قائمة التنظيمات والقوى الدولية الفاعلة في اليمن، وبسمات أدوار غلبتها السلبية والمتمثل أحدها في انصياعها لقطر ضد دول التحالف العربي السني المنقذ لليمن من الحوثيين الشيعة، وتقاعسها عن حماية اليمنيين من انتهاكات الحوثيين الشيعة ضدهم ووسمتهم الأهرام بالمنحازين لقطر ضد اليمنيين والمتقاعسين والمتخاذلين.
- في كيهان: كما الأهرام جاءت المنظمات الدولية ذاتها في الترتيب الأول كأبرز التنظيمات والقوى الدولية ثم مسؤوليها وعسكرييها.
- ظهرت "اليونسيف" كأولى المنظمات الدولية الفاعلة في اليمن، ولكن بسمات أدوار غلبها الطابع الإيجابي، حيث دعمت محطات معالجة المياه ومنعت تفشي وباء الكوليرا في اليمن الناتج عن الصراع المذهبي فيه، ووصفتها كيهان بالمنقذة لليمن وشعبه والمواجهة للكوليرا.
- بموقعي الدراسة، كانت الأجهزة والمراكز الإعلامية والبحثية المختلفة فاعلة بشكل أكبر في اليمن تلتها في سورية ثم في العراق، وبسمات أدوار غلبها الطابع السلبي في

- الأهرام، وتلت "اليمن العراق ثم سورية" وبأدوار سيطر ليها الطابع الإيجابي في كيهان وهذا ما اختلفا حوله.
- **في الأهرام:** كانت "قناة الجزيرة القطرية" من أبرز الأجهزة الإعلامية الفاعلة في اليمن وبأدوار سلبية اتضحت من خلال تحريضها للشعب اليمن ضد حكامه ولتجاوزها حدود اليمن ولكونها محكومة من شذاذ الآفاق، ووسمتها بالسافرة والمتناهية مع قطر والمتحدية الحكام والمحرضة الشعوب.
- **في كيهان:** فاق "الإعلام الحربي اليمني" كل الأجهزة الإعلامية الفاعلة في اليمن، وبأدوار إيجابية تمثلت في تسجيله لحظات إسقاط الطائرة إف 16 التابعة للتحالف العربي السني على اليمن، وكشفه انتصارات الحوثيين الشيعة ضد ذلك التحالف السني، ووصفته بمالك الأدلة وكاشف الحقائق ومسجل الانتصارات.
- **وفي الأهرام:** غاب الأئمة والحكام والخلفاء المسلمون الأوائل بأدوارهم التاريخية في الصراع ما بين أتباع سنة سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- وما بين أشياخ سيدنا علي وآل بيته رضوان الله عليهم جميعا، وظهروا في كيهان واتسمت أدوارهم جميعها بالإيجابية، وكانوا فاعلون بشكل أكبر في اليمن ثم العراق دون سورية.
- **في كيهان:** ظهر "سيدنا الحسين والإمام الباقر" كأبرز الأئمة المسلمين الأوائل الفاعلين باليمن، وبأدوار إيجابية انجلت في إحيائهما روح الثورة الحسينية داخل نفوس أشياخهم ضد الحكام الأمويين الظالمين، فكان الإمام الباقر ضحية الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، ووصفت سيدنا الحسين بسيد الشهداء وسيد الأحرار والثوري، ووصفت الإمام الباقر بالثوري أيضا وبمحيي الثورة الحسينية والمحارب للظلم وضحية بني أمية.
- اتفقت الأهرام وكيهان على أن "المؤتمرات والقمم الإقليمية والدولية" كانت أكثر فاعلية في الصراع المذهبي في سورية تلتها في العراق، واختفاء دورها في اليمن، واتسمت كافة أدوارها بالإيجابية في الأهرام، وغلب عليها الطابع السلبي في كيهان.
- **في الأهرام:** كانت "مؤتمرات ومحادثات جنيف" هي أكثر قوى المؤتمرات والقمم الإقليمية والدولية الفاعلة في سورية، وبأدوار اتسمت بالإيجابية، تمثلت في محاولتها إنها الصراع بين المعارضة المسلحة السنية وبين نظام بشار الأسد العلوي المحسوب على الشيعة، وكذلك محاولتها إشراك الأكراد السنة في صياغة دستور البلاد، ووصفتها الأهرام بباحثة المستقبل السوري ومحادثات الحوار السوري السوري.

- **في كيهان:** وبسمات أدوار سلبية كانت "قمة الرياض" أبرز الفاعلين في سورية ضمن قوى المؤتمرات والقمم الإقليمية والدولية، وذلك لأنها كانت جديّة في جمع الأموال الأميركية المستحقة على السعودية، ولم تكن كذلك في تكوينها جيش الـ 34 ألف جندي السعودي الأميركي لمحاربة داعش السني، وجاءت سماتها في كيهان بمزدوجة الغاية والحامية للسعودية وأميركا فقط، والهادفة جمع الأموال الأميركية.

➤ لم تظهر الأهرام "القضية الفلسطينية" كقوة فاعلة في الصراع المذهبي (السني_الشيوعي) في كل من سورية واليمن والعراق، ولكن أظهرتها كيهان، وكانت فاعلة فيه بشكل أكبر في دولة العراق، تلتها في اليمن ثم في سورية، وبأدوار اتسمت كافتها بالإيجابية.

- **في كيهان:** انجلى دور "القضية الفلسطينية" الفاعل في العراق من خلال رؤية الكاتب التي تتركز في حلم أميركا وإسرائيل في فلسطين وتثريد شعبه، وأثارتهما للخلافات القومية والمذهبية بين المسلمين عداً وكراهية في الإسلام وحتى ينشغلوا عن قضية فلسطين (الأم)، لذا؛ يجب أن تكون هي القضية الجوهرية التي يتوحد تحتها العالم الإسلامي، ووصفتها كيهان بالقضية الجوهرية للعالم الإسلامي والقضية الأم ولعبة إسرائيل لإثارة الصراع المذهبي.

➤ كانت هناك قوى مجهولة فاعلة في الصراع (قضية الدراسة) وبشكل أكبر في العراق ثم سورية، دون اليمن، وذلك كما تكشف في كيهان دون الأهرام، وبأدوار اتسمت جميعها بالسلبية.

- **في كيهان:** جاءت "دولا مجهولة" ضمن القوى المجهولة الفاعلة في العراق، وبسمات سلبية تمثلت إحداها في زعزعتها للأمن العراقي، وزرعها الفتنة بين سنته وشيعته، ومحاولتها فصل كردستان عرقياً ومذهبياً عن العراق، ودعمها للجماعات المسلحة السنية لضرب المدن العراقية ذات الأغلبية الشيعية وتم وصفهم في كيهان بأعداء العراق والمفتيين للعراق والزارعين للفتن المذهبية.

• نتائج استراتيجيات إدارة الصراع:

➤ تصدر استراتيجية التعاون المرتبة الأولى من إجمالي الاستراتيجيات المستخدمة من قبل القوى الفاعلة في إدارة الصراع المذهبي (السني-الشيوعي) في سورية واليمن والعراق بالصحيفتين الإلكترونيتين الأهرام المصرية وكيهان الإيرانية، تلتها استراتيجية القوة والسيطرة، وفي المرتبة الثالثة جاءت استراتيجية التكيف، واحتلت استراتيجية الطرف

الثالث الترتيب الرابع، وكان الترتيب الخامس من نصيب استراتيجية الإثارة، وفي المرتبة السادسة ظهرت استراتيجية التهدة، وجاءت استراتيجية التفاوض في المرتبة السابعة، وفي المرتبة الثامنة كانت استراتيجية التجنب، ثم جاءت استراتيجية المساومة بالترتيب التاسع، وبنسبة قليلة جاءت استراتيجية الوساطة في الترتيب العاشر وقبل الأخير، وكانت استراتيجية التسوية الأقل استخداما من قبل القوى الفاعلة في الصراع (قضية الدراسة)، فجاءت في الترتيب الحادي عشر والأخير.

➤ نالت اليمن النصيب الأكبر من استخدام الفاعلين لاستراتيجية التعاون في إدارة للصراع المذهبي (السني_الشيوعي) فيها، تلتها العراق، وكانت الأقل نصيبا من تلك الاستراتيجية هي سورية، وذلك في الأهرام، وأما في كيهان، فكان لسورية الحظ الأوفر من اعتماد فاعليها على استراتيجية التعاون، تلتها العراق، في حين كانت اليمن هي الأقل حظا، وهذا عكس ما جاء في الأهرام واختلفت فيه الصحيفتان.

➤ تحققت للقوى الفاعلة القوة والسيطرة في إدارتهم للصراع المذهبي (قضية الدراسة) بشكل أكبر في دولة العراق، وأقل قليلا في اليمن، ثم في سورية التي لم يكن لهم فيها ذلك القدر من القوة أو السيطرة، وهذا عكس ما جاء في كيهان التي كان للفاعلين القوة والسيطرة أكثر في اليمن، تلتها في سورية، ثم في العراق، وهذا ما اختلفت فيه صحيفتاي الدراسة.

➤ حظيت اليمن على النسبة الأعلى من حيث اتخاذ فاعليها لاستراتيجية التكيف في إدارتهم للصراع المذهبي فيها، تلتها العراق وسورية معا، وذلك في الأهرام، في حين كانت العراق هي الأكثر حظا، تلتها سورية، ثم اليمن، وذلك في كيهان، وهو ما اختلفت فيه الصحيفتان.

➤ اتفقت الصحيفتان (عينة الدراسة) على اعتماد الفاعلين في إدارتهم للصراع المذهبي (السني_الشيوعي) استراتيجيتي الطرف الثالث والإثارة بدرجة أكبر في اليمن، وبدرجة أقل في العراق، وأقل جدا في سورية.

➤ وفي الموقعين (عينة الدراسة)، كان اعتماد الفاعلين على التهدة في إدارتهم للصراع المذهبي (قضية الدراسة) في سورية هو الأكثر، وفي العراق هو الأقل، وفي اليمن الأقل جدا، وهذه النتيجة تعكس مدى احتدام وتأزم الصراع في سورية أكثر منها في العراق وفي اليمن.

➤ كانت العراق الدولة التي لجأ الفاعلون فيها لإدارة صراعها المذهبي إلى استراتيجية التجنب والانسحاب بشكل أكبر من سورية ومن اليمن التي كانت أقل الدول في اعتماد فاعليها تلك الاستراتيجية.

➤ لم تختلف الصحيفتان المصرية والإيرانية على استناد الفاعلين إلى استراتيجيتي المساومة والوساطة والتحكيم في إدارتهم للصراع المذهبي (قضية الدراسة) بنسبة أعلى في سورية من العراق ومن اليمن.

➤ كانت سورية هي الدولة الوحيدة التي اعتمد فيها الفاعلون في إدارتهم للصراع (قضية الدراسة) على استراتيجية التسوية، دون اعتمادها في العراق أو اليمن، وذلك كما أظهرته الأهرام المصرية، في حين تم اعتمادها في سورية بدرجة أكبر من العراق ودون اعتمادها في اليمن، وهو ما اختلفت حوله الصحيفتان.

• توصيات الدراسة:

1- التزام وسائل الإعلام عامة والصحافة الإلكترونية خاصة بالمهنية والموضوعية في تناول القضايا التي تتعلق بالمذهبية، فلا تتحيز لفئة دون الأخرى، حتى لا تزداد الفتن والصراعات.

2- اتحاد الدول العربية واتخاذها موقفا صلبا من الدول الأجنبية ثاني أكثر الفاعلين بالسلب في الصراع المذهبي في سورية واليمن والعراق، وإجبارها على تغيير سياساتها حيالها ومواجهة وتدمير مخططاتها.

3- الضغط العربي السياسي والشعبي من أجل تفعيل دور جامعة الدول العربية في المحيطات العربية والإقليمية والدولية للدفاع عن شعوب ودول سورية واليمن والعراق وإنهاء للصراع.

4- الاستقلال السياسي والتنظيمي للمنظمات الدولية كالأمن المتحدة عن الدول الكبرى وأصحاب النفوذ بالإقليم، والتمسك بمبادئها في حماية الشعوب والدول، وتخليها عن التحيز لطرف على حساب الآخر.

5- تبني القوى الفاعلة في الصراع استراتيجيات التهدئة والوساطة والتحكيم وتسويته بشكل أكبر وذلك للوصول إلى تخفيف أو حل نهائي للصراع.

هوامش الدراسة

(1) . شاهنדה عاطف عبد السلام سرور. "أطر تقديم الصراعات المذهبية والطائفية والعرقية في منطقة الشرق الأوسط بمواقع وكالات الأنباء في الفترة من 2014م-2017م"، أطروحة دكتوراه منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2019م).

(2). محمد جاد المولى. "الأطر الخبرية لتغطية الصحف المصرية للصراع الطائفي في العراق بين السنة والشيعية والأكراد خلال عامي 2005م و 2006م: دراسة تحليلية"، مجلة المستقبل العربي، مج. 35، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 399، مايو 2012م)، ص.ص. 42 - 69.

(3). Nicholas Alexander Makinster. "Covering Qana: Israeli, Lebanese, and Iranian Media Reactions To The 1996 Shelling of Qana", **Master Thesis**, Tufuts University, May, 2014. (4). ياسمين محمد محمود أبو العلا. "صورة مصر في الصحافة الإيرانية وصورة إيران في الصحافة المصرية"، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم

صحافة، 2013 م)، متاح على الرابط التالي:

<https://search.mandumah.com/MyResearch/Home?rurl>

(5). هالة أحمد الحسيني. "اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية الإيرانية " في الفترة من ديسمبر 2008 م حتى 2013 م"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2015م)، متاح على الرابط التالي:

<https://books.google.com.eg/books/about/>

(6). جيهان سباق علي خليفة. "أطر العلاقات العربية الإيرانية في الصحف المصرية: دراسة في المضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم إعلام، 2014 م)، متاح على الرابط التالي:

http://srv3.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fnl/h/h

(7). Ali A Dashti et al, "Hatred versus tolerance: The effect of the media on the notion of citizenship in Kuwait and Oman". **SAGE Journals**, Vol.16,2020.

(8). Yazan Badran. "Heterogeneity in Alternative Media Spheres: Oppositional Media and the framing of Sectarianism in the Syrian Conflict", **International Journal of Communication**, Vol.12, 2018.

(9). بسمة خميسي. "دراسة تحليلية حول مفهوم الصراع التنظيمي وأساليب إدارته في المنظمات"، **المجلة الإنسانية للأمن الإنساني**، السنة الثامنة، المجلد الثامن، (الجزائر: جامعة محمد لمين دباغي سطيف 2، العدد الثاني، يوليو 2023 م)، ص. 775، متاح على الرابط التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/474/8/2/229279/>

(10). دلال دابيس محمد الدعدي. "التأصيل الإسلامي لأسباب وأساليب إدارة الصراع التنظيمي"، مجلة العلوم التربوية ذو النفسية، المجلد السابع، (القدس المؤسسة العربية ونشر الأبحاث، ع. 20، ع. 20، مايو 2023 م)، ص. 72، متاح على الرابط التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/474/8/2/229279>

(7). نقوى جمعه وعيساوي فاطمة. "إدارة الصراع التنظيمي وأثرها على أداء المورد البشري دراسة ميدانية لبلدية غرداية 2022 م"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي منشورة، (الجزائر: جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2022 م)، ص. 18، متاح على الرابط التالي:

<http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/1210/>

(8). نقوى جمعه وعيساوي فاطمة. "إدارة الصراع التنظيمي وأثرها على أداء المورد البشري دراسة ميدانية لبلدية غرداية 2022 م"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي منشورة، (الجزائر: جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2022 م)، ص. 18، متاح على الرابط التالي:

<http://dspace.univ-ghardaia.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/1210/>

(9). أحلام سوداني. "محاضرات في إدارة الصراعات والأزمات"، محاضرات منشورة، (الجزائر: جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، 2022 م)، ص. 4، متاح على الرابط التالي:

<https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/13914/1/>

(10). محمد إسماعيل بلال "أثر التنوع في خصائص الموارد البشرية على استراتيجيات إدارة الصراع في المنظمة"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، مج. 48، في: سعيد عبد علي علي عثمان، (جامعة الإسكندرية: كلية التجارة، العدد الأول، يناير 2011 م)، ص. 233.

(11). دلال دابيس محمد الدعدي. مرجع سابق، ص. 73، متاح على الرابط التالي:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/474/8/2/229279/>

(12). رؤوف أحمد محمد الشمري وآلاء داخل طاهر. "طرق حل الصراع وأصولها القرآنية"، مجلة الفقه، (بغداد: جامعة الكوفة، كلية الفقه، ع. 28، مايو 2018 م)، 143، متاح على الرابط التالي:

https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=ar&user=/

(13). المرجع السابق، ص. 146، متاح على الرابط التالي:

https://scholar.google.com/citations?view_op=view_citation&hl=ar&user=/

(14). هادي عبد الحسين مطر. "إدارة الصراع في المنظمات دراسة نظرية لأسباب ومراحل الصراعات"، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج. 4، (بغداد: جامعة كركوك، كلية الإدارة والاقتصاد، العدد الأول، 2014 م)، ص. 13، متاح على الرابط التالي:

<https://search.mandumah.com/Record/926283/>

(15) . محمد إسماعيل بلال. مرجع سابق، ص. 233.

(*) أسماء السادة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي داخل كل مستوى وظيفي:

الأساتذة

- أ.د/ طه نجم. أستاذ ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الإسكندرية.
أ.د/ عبد الحكم أبو حطب. أستاذ الصحافة المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.
أ.د/ عبد العظيم خضر. أستاذ ورئيس قسم الصحافة والإعلام بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
أ.د/ عبد الهادي النجار. أستاذ الصحافة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنصورة.
أ.د/ علياء عبد الفتاح رمضان. رئيس قسم الإعلام ومدير المركز الإعلامي بجامعة طنطا سابقا.
أ.د/ غادة عبد التواب اليماني. أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا.
أ.د/ محمد زين عبد الرحمن. أستاذ الإعلام والرأي العام عميد المعهد العالي للإعلام بالمنيا.

الأساتذة المساعدون

- أ.د/ أسماء عرام. أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي.
أ.م.د/ حسين ربيع. أستاذ الصحافة المساعد. ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة السويس.
أ.م.د/ ريهام محمود درويش. أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة كفر الشيخ.
أ.م.د/ سعاد محمد المصري. أستاذ الإعلام المساعد كلية التربية النوعية جامعة كفر الشيخ.
أ.م.د/ علي حمودة جمعة. الأستاذ المساعد ورئيس قسم الصحافة والنشر بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
أ.م.د/ محمد جاد المولى. أستاذ الصحافة المساعد قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بنها.
أ.م.د/ منى هاشم. أستاذ الصحافة والإعلام الإلكتروني المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
أ.م.د/ مى مصطفى. أستاذ مساعد بقسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم.

المدرسون:

- د./ شيرين محمد كدواني. مدرس الإعلام الرقمي بقسم الإعلام بجامعة أسيوط.
د./ شيريهان محمد توفيق. مدرس الصحافة الإلكترونية بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة أسيوط.
د./ محمد فؤاد. مدرس بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
د./ منة الله الإمام السعيد. مدرس الصحافة بكلية الآداب جامعة دمياط.